

الهيئة السياسية والوزارة على مائدة المليك

كانت المأدبة الملكية لأعضاء الهيئة السياسية والوزراء يوم الأحد الماضي لفتة سامية، ورائعة أيضاً.. فقد كان من آثار تصريح مستر بيفن الأخير أن فكر بعض أعضاء الهيئة السياسية في التنحي عن عضويتها، فجاءت هذه اللفتة السامية في الوقت المناسب، ودلت على حرص المليك على تضافر الجهود واجتماع الكلمة.. وترى جلالته في الصورة العليا يتصدر المائدة، والى يمينه رفعة شريف صبري باشا فالأستاذ محمد حامد جودة فمكرم عبيد باشا، والى يسار جلالته رفعة حسنين باشا فدولة صدقي باشا فبهي الدين بركات باشا. وظهر الى اليسار الطرف الثاني من المائدة يتصدره رئيس الوزراء والى يمينه رفعة ماهر باشا فدولة سري باشا فابراهيم عبد الهادي باشا فالأستاذ سيد سليم، والى يسار دولته الدكتور هيكل باشا فعبد الحميد بدوي باشا

من فكري أباظة

الى "المستر آتلي"

سيدي:

اقرأ هذا الكلام واعلم انه أنزه وأخلص لك ولبريطانيا مما يكتبه لك سفراؤك، ورجال السلك الديبلوماسي خارج البحار..

عندكم هنا «لستة» اسمها «اللستة السوداء» وقد شحنوها بأسماء الوطنيين المخلصين بينما حشدوا في «اللستة البيضاء» جيوش المنافقين والمخادعين والمتملقين وطلاب المصالح من المادين والمتعاملين. حذار حذار أن تخدعك «لستتهم السوداء والبيضاء» وخذ الكلام البرئ من أشد خصومك تطرفاً لأن خصومك – كما وصفوهم – يتكلمون بقلوبهم، بينما الآخرون يتكلمون بألسنتهم، وفرق بين لغة القلب ولغة اللسان!.

□

أول قضية بيننا وبينكم هي قضية «الجلاء»

حقنا في وجوب الجلاء فوراً يتلخص في هذه البنود فاقرأها بصبر، وعدل، وأناة!

أولا – كان دخولكم هنا سنة ١٨٨٢ دخولا غير شرعي

ثانياً – أكدتم هنا بأربعة وستين وعداً متلاحقة متوالية..

ثالثاً – قررتم زوال الاحتلال في معاهدة سنة ١٩٣٦ في المادة الأولى..

رابعاً – جيشكم الاحتلال الذي رصدتموه هنا لا يزيد على ٨٠٠٠ جندي لا يخمدون ثورة في مدينة..

خامساً – تكتنفون مصر والسودان بجيوشكم من جميع الجهات! فلكم جيش في فلسطين، ولكم جيش في أوجندا، ولكم جيش في طرابلس، ولكم جيش في مخلفات المستعمرات الايطالية..

سادساً – لكم عدة قواعد بحرية في مالطة وقبرص وكريت وصقلية

سابعاً – لكم – بجانب القواعد البحرية – قواعد جوية

ثامناً – بينكم وبيننا أربع ساعات براً، وبحراً، وجواً..

تاسعاً – ناصرناكم في الحرب العظمى سنة ١٩١٤ ومنحناكم خدمات مليون وأكثر من مليون من شبابنا، كما منحناكم في الحرب الأولى والثانية خلاصة أرزاقنا، ومحاصيلنا، ومرافقنا، ومطاراتنا، وموانئنا، وسككنا الحديدية، وذللت لكم كل مصلحة جميع الصعوبات، فكانت مصر والسودان في محنتكم معسكراً، ومعبراً، وممراً، ومخزناً، وملجأ.

فهل وفقتكم أم لم تثقوا بعد كل هذا البذل وهذا العطاء؟!

عاشراً – تطورت الأساليب الحربية والمواثيق الدولية فأصبحنا نحرس هنا سلام العالم، وأمن العالم، وطمأنينة العالم، فكيف نوفق بين التزاماتنا للدنيا والتزاماتنا لكم؟!

□

بعد كل هذا البيان المنطقي العملي السليم، ماذا يكون معنى «الاحتلال»؟

لا معنى له في قاموس العدل والانصاف والعقل والتحليل إلا أنه «إهانة»! «وصمة»! «لطمة»!...

لا معنى له إلا أنه رمز للضغط السياسي بين السلطات والأحزاب يفسد على هذه الأمة برامج اتحادها – وبرامج اصلاحها – وبرامج تقدمها – وبرامج حياتها وبقائها؟!

□

يا سيدي:

«مصر» هذه التي استطاعت أن تتزعم وتتصدر في مؤتمر سان فرانسيسكو! والتي بوأها اخواتها في الجامعة العربية مركزاً ممتازاً! والتي وزعت عليكم جميعاً مدنيتها وعلمها وفنها توزيعاً، يوم كنتم في حاجة الى العلم والفن والمدنية! مصر – هذه – وقد تطورت الدنيا فتطورت معها وأصبحت قبلة الأنظار في أفريقيا والشرق الأدنى..

أيتصور عاقل بعيد النظر يرعى مصالح أمبراطوريته أنها يمكن أن تقبل الوضع القديم، والعار القديم، والذل القديم، وأن تهدأ وتستكين لأن ثمانية آلاف من العساكر يرصدون حركات ثمانية عشر مليوناً من النفوس: النفوس الثائرة، المتذمرة، المترقبة للفرص، إن ظل «قصر النظر» باسطاً سلطانه العليل على وادي النيل؟!

□

يا سيدي: اسمع!

ضربتم على الوتر الحساس الكريم – وتر المروءة والشهامة – أثناء الحرب، فلم تمتد سواعدنا، ولم تبرز أنيابنا، ولم نتمرد وراء الصفوف فلما اكتمل لكم النصر والظفر والسلطان، ماذا تتصور؟!

أنا أقول لك: دفعنا بهؤلاء الزعماء دفعاً الى حقنا الواضح البدهي، فانطلقوا معنا، واندفعوا الى الأمام، وصاحوا أول صيحة «بالجلاء»

لن يرجعوا خطوة واحدة! ولن يجرؤ واحد منهم أن يلعب، أو يعبث، أو يخدع، وإلا حكم على نفسه، وعلى حاضره، وعلى مستقبله، بالأعدام الأدبي والسياسي طول الحياة!

لن يكون «للاحتلال» هنا نصير واحد. ولن يصبر على الاحتلال هنا رجل واحد. ولن يتقدم الى «لاظوغلي» مخلوق يحمل لقب المصرية إلا على أساس «الجلاء»

تصور يا سيدي ماذا يكون الموقف بعد شهر. بعد شهرين. بعد ثلاثة شهور. بعد ستة شهور. سيتضاعف هتاف الهاتفين، وصراخ الصارخين، وسينفد أمل الصابرين، فاذا ما ضربت «الفوضى» أطنابها بددتم كل ما جمعتموه في سنين!!

لئن ترددت في هذا فستفهم بالبداهة أنك تعلن «عدم الثقة» بنا وستفهم بالبداهة أن «سوء النية» لا يزال قائماً! وستفهم بالبداهة أنك تشهر سلاح الاكراه لتستلب منا ما بقي! وستفهم بالبداهة أن عهد التفاهم لن تقوم له قائمة! وأن كل صلة قد استهدفت للفناء!

ماذا ربحت من النصر يا سيدي؟

إنك لم تربح شيئاً. خرجت مثقلا بالديون، معطل المصانع، مفكك الروابط، ناقص المستعمرات، فان لم تربح أصدقاء يعاونون، ويعمرون، ويدعمون، وربحت «أعداء» يهدمون، ويمكرون، ويناوشون، فماذا يكون مصير الأمبراطورية!

□

اقرأ هذا ولا تقرأ غيره. وفكر طويلا قبل أن تقول:

لا!...

فكري أباظة
المحامي





مسئولية التاريخ مسئولية رهيبة . هي حكم الأجيال القادمة على الجيل الحاضر . أو هي حكم «مصر الجديدة» على زعماء وأقطاب العصر الحاضر . ويا له من حكم رهيب !!!

كان مصطفى كامل وفريد وزملاؤهما يديرون المعركة مع الانكليز والمصريين المخالفين على موضوع «الاحتلال والاستقلال» . فكان في المعركة وحي ، والهام ، ووطنية . ولم تكن «الأمور الداخلية» ميداناً للنضال والنزال !

وكان «سعد» يثير المصريين ضد بعض المصريين . ولكن حول «مشروع ملنر» وحول «القضية المصرية» . فكان في المعركة وحي ، والهام ، ووطنية ...

أما اليوم فالمعركة دائرة «حول الحكم» . وهي معركة داخلية بحتة لا وحي فيها ، ولا الهام ، ولا وطنية . والكل يدعي صداقة الانكليز ، والكل يهدف نحو توثيق العلاقة بالانكليز ، وتلك أيضاً معركة لا وحي فيها ، ولا الهام ، ولا وطنية ...

فاذا أحسست أيها القارئ ، أن «الروحانية» لا تحرك الألسنة ولا الأقلام فافهم أن الشعب قد سئم قضية «لاظوغلي» وقد سئم النزاع حولها ، وقد بدأت ثقته بالزعماء تضمحل ، وتضؤل ، وتزول ...

والى أن يجيء زعيم آخر يجري جرى مصطفى وفريد وسعد زغلول ، ويجعل ميدان النضال ميداناً خارجياً لا داخلياً – إلى أن يجيء هذا الزعيم سيظل الفتور ضارباً أطنابه ، وسيظل الناس يتصنعون ويمثلون .. وثق أن هذا الزعيم آت عن قريب ...

أما من هو ؟ ومن أي وسط ؟ ومن أي مكان ينبت ؟ فعلم ذلك عند القدر ...

«الملحوس»

لاظوغليات

وزارة الداخلية

يعرضون على دولة النقراشي باشا رئيس الوزراء ووزير الداخلية كل ملف . وكل ورقة . وكل تعيين . وكل رفت . وكل جزاء . في الأقاليم كلها . والمحافظات كلها . ووراء الأقاليم مراكز وبنادر . وأقسام بوليس . ووراء هذا كله عمد ، ومشايخ بلاد ، ومشايخ خفر . وخفر ! وهكذا تتضخم واجبات هذا الرجل.. فتراه وأمامه رد انكليزي وارد من لندن – بجانب عمودية زهرة أوبني جناح أو شرشيمة – ومشكلة دولية خاصة بالتعمير أو بفلسطين ، بجانب مقتل وجيه في قرية من القرى – واشكال خاص باتفاقية الطيران بجانب إشكال خاص بقبول بعض الطلبة في كلية البوليس .. ثم مقابلات .. ثم مداولات .. ثم تليفونات .. ثم حفلات .. ثم ، ثم ، ثم .. أهذا معقول يا ناس !!!

وتدهش إذ تعلم أن دولته هو المسئول الأول عن هذا . وأنهم لا يعرضون عليه الورق التافه والمليان إلا لأنه يصر على مراجعة الورق التافه والمليان . وتتساءل عن مصلحة الدولة وسط كل هذه الأكداس فلا تجدها متوافرة . بل تجدها فريسة ! مجنياً عليها ، فلا يستطيع مخلوق بشري أن يباشر كل هذا ويأمن الزلل والخطأ ...

الدولة لا يستقيم حالها أبداً إلا إذا تفرغ «رئيس الوزراء» لرياسة الوزراء فقط ! للمسائل العليا فقط ! للسياسة الكبرى فقط ! ولكن الأداة الحكومية نكبت في عهد الحكم الوطني بكارثتين : كارثة «عدم تفرغ رئيس الوزراء» لرياسة الوزراء ! وكارثة «عدم تفرغ وزير المالية» لوزارة المالية !!!

ولا أمل في النجاة إلا إذا اقتنع صاحبا المنصبين بشيء من القناعة والاعتراف . والقناعة والاعتراف لا يعرفهما رؤساء الوزارات المصرية ولا وزراء المالية ...

وا أسفاه ...

وزارة المالية

برزت مشكلة «وظائفية» جديدة تستفحل وتندلع . وهي أن بعض الموظفين النوابغ من «المتخصصين» وحملة الدرجات العليا من الجامعات الخارجية يقدمون «استقالاتهم» بالجملة والقطاعي . لأن مرتب الحكومة لا يملأ أعينهم . ولأن الشركات تصطادهم بالجملة والقطاعي للانتفاع بتخصصهم وفنهم . وتعرض عليهم المرتبات العالية أضعاف أضعاف ما يتقاضون من الدولة . وكما سحبت الشركات من الميدان السياسي عدداً لا يستهان به من الأقطاب فأفقرت البلد وأفقرت الأحزاب من هذه الناحية . بدأت تقتنص النوابغ من الموظفين ! ويترتب على هذا هبوط مستوى «الكفاءة الفنية» في أكثر المصالح . وهذا خطر قوي يجب الالتفات اليه . وعلاجه أن تؤجر الكفاءة البارزة بالأجر الذي تستحقه . أو بوضع تشريع جديد يحول دون هذا النحب والاقتناص

وقد قالها «الملحوس» وسترون النتيجة !!!

وزارة الشؤون الاجتماعية

حسناً تفعل وزارة الشؤون إذ تشجع الشركات السينمائية المصرية «اليكولو» ... اليكولو أي الطفلة الناشئة الجديرة بحماية وزارة الشؤون . هذا عمل لا غبار عليه . بل هو واجب . ولكن «الأوجب» أن تراقب وزارة الشؤون «فلمها الخام» لتعلم ماذا ينتج ؟ ماذا يخرج ؟ ماذا يبرز للناس ... وهنا المسئولية الكبرى : فهذه السخافات المخجلات التي تتمخض عنها «الأفلام الخام» لا تليق بأمة ، ولا بفن ، ولا بذمة ... هذا «تهجيص عام» يزري بكرامة الفن ، وكرامة مصر يجب أن يحارب ! يجب أن يعدم ! تماماً كاعدام الطعام الفاسد في الرستورانات والمطاعم ! يخيل إلى أن حملة «الأفلام الخام» قد «انسرعوا» ... فهم يتسابقون بسرعة البرق لاخراج الروايات ليلتهموا قروش العمال وغير العمال قبل فوات الوقت ! قبل الوقت الذي تعود فيه الأحوال إلى مجاريها فلا يضمنون الاقبال لقلة أرباح الزبائن بعد الحرب ... واستوى في ذلك كبار السينمائيين مع صغارهم . فهبطت السينما المصرية هبوطاً ذريعاً يعتبر «وصمة» ! وأصبحت الأفلام كلها «كلفتة» لمجرد «الأثراء السريع» وقد كان !




خشاش المصور – إيه الفرق بين حركتنا الوطنية وحركتكم ؟
غاندي – فرق بسيط : ماعندناش حاجه اسمها «لاظوغلي» ..

ولكن لن يكون ... وسيشهد هؤلاء «القرصان» الفشل الرهيب عن قريب ...

وزارة الدفاع

يدرس وزير الدفاع دراساته العليا مع المراجع «الشرعية» العليا في «وضع» البعثة الانكليزية العسكرية . ومدى ما استفاده الجيش من نصائحها الغالية ؟ ! ومدى ما استفاده سلاح الطيران من توصياتها الطيبة ؟ ويدرس بجانب هذا وضعها من حيث وجودها واستمرارها وفقه الله



كلب يقود آدمياً !

وهي كما ترى فكرة ملحوسة ، لأنقاذ العميان من اخطار الطريق !

نسائيات

«زعلت» سيدات كثيرات من أن العدد الأول من مجلة الملحوس لم يشمل أبحاثاً نسائية . ومع «الزعلانات» حق ! ولذلك فقد فتحنا هذا الباب ولولا أزمة الورق لتوسعنا ارضاء لجماهيرنا . فقد كان الاقبال على هذه المجلة ذات الصفحة الواحدة إقبالا شاذاً جنونياً نحمد الله عليه

ولما كان نفاق الرجال للنساء من ضروريات المجتمع . فأخشى ما نخشاه أن ننافق هنا فندفع «الغرامة» التي فرضناها على أنفسنا فلتعذرنا السيدات إذا عالجنا مشاكلهن ، وأخبارهن ، بكثير من النزاهة والصراحة والقوة ..

***

«الدوائر النسوية» تستعد لموسم الشتاء . وموسم الشتاء هو موسم الحفلات الساهرة . وقد بدأت الأزياء ترد من الخارج . ولما كنا من أنصار «الطابع المصري» الذي يبرز الشخصية المصرية فنرجو كل الرجاء أن تتجه «المودة الجديدة» هذا الاتجاه . ولما كان النساء هن المحرضات دائماً على الروحانية والوطنية ، فالملحوس يناشد السيدات والآنسات أن يضعن في الاطارات الماسية والذهبية بدل صورة أزواجهن وأولادهن صورة كلمة «الجلاء» التي هي صيحة مصر كلها اليوم . فلو وضعت كلمة «الجلاء» داخل إطار جميل على الصدر الجميل أو القلب الجميل وتحتها الترجمة الانكليزية لنفثت روحاً جديداً ولكانت إعلاناً عن المطلب المصري الجوهري الأول في كل حفلة ، أمام أنظار الاجانب والانكليز والمصريين ، ولسرت الروح الى الطلبة وغيرهم فتزينوا بأعلى وأكمل وأغلى ما يزين الصدور والقلوب . وسنكلف «رسامنا الفني» بوضع نموذج لهذا الاطار وسنوصي بصناعته وتكاليفه

إطار «الجلاء» : كما اقترحه الملحوس ووضع تصميمه الرسام



سعد زغلول – وبعدين يامصطفى ؟ ايه العمل ؟
مصطفى كامل – ماتزعلش . بكره يطلع ولد يغطي على الزعماء دول كلهم ويحل محلهم .. ؟ لا يأس مع الحياة ..

تلغرافات خصوصية

لمراسلي الملحوس الخصوصيين

سفراء ...

لندن في ٢٧ منه : بدأت الجرائد الانكليزية «تغمز وتلمز» بمناسبة تعدد السفراء المصريين غير الرسميين ، واتصالهم بالمسئولين وغير المسئولين ، وتناقضهم في تصريحاتهم وأقوالهم .. وقد قال لي بعض الأصدقاء إنه ليس من صالح الأحزاب المصرية ولا القضية المصرية أن تمثل هذا التمثيل المضحك على المسرح الانكليزي !

شكوى !

موسكو في ٢٨ منه : تشكو المصادر الروسية المسئولة بأن الأقطاب المصريين من حاكمين ورؤساء أحزاب لا يزالون «كاشين» من روسيا وأن هذا «الكشان» لا يبشر بتحسين العلاقات السياسية والاقتصادية في المستقبل

الزيارة المرتقبة

الخرطوم في ٢٩ منه : يترقبون بحماسة تحقيق ما قيل من أن جلالة الملك فاروق سيزور السودان قريباً . ومن رأيهم أن تنظم زيارات مصرية ملكية تقليدية ، والسودانيون يرحبون بهذه الزيارات ويعتقدون أن تأثيرها يكون كبيراً في النفوس والقلوب

عزام بك في أمريكا

واشنجتن في ٢٨ منه : دهشت الدوائر العربية لتأجيل رحلة عزام بك في أمريكا ووقع التأجيل سيء . والصهيونيون يذيعون أنهم هم الذين حالوا بينه وبين أمريكا فالواجب أن يصل حالا !!!

الاذاعة اللاسلكية

٤٥ر٦ مناورات عسكرية لجيوش الجامعة العربية استعداداً للاحتمالات في فلسطين – ٣٠ر٧ كلمة للشيخ المحترم محمد علي علوبة باشا عن وجوب عقد مؤتمر عربي شعبي ليصدر قراراته في هذه الظروف – ١٥ر١٠ نشيد «الأهداف المصرية» يلقيه طلبة جامعة فاروق – ٥ر١١ كلمة رئيس الحكومة النقراشي باشا عن الخطوات التي قطعتها الحكومة في تحقيق المطالب الوطنية (يتلى الطلب المصري والرد الانكليزي) – ٣٠ر١١ بيان خطة تحقيق طلبات مصرية مفصلة باجراءاتها وأوضاعها لرفعة مصطفى النحاس باشا – ٣٠ر٥ بيان لمعالي مكرم باشا عن البعثة الاقتصادية وسبب تأجيل سفرها – ٣٠ر٧ بيان لرفعة علي ماهر باشا عن مبادئ الجبهة التي أنشأها وبرنامجها التفصيلي – ٣٠ر٨ أم كلثوم (دور جديد) عنوانه «الجلاء» تلحين دي فاليرا – ٣٠ر١٠ حفلة موسيقية لعبد الوهاب عن وحدة وادي النيل

«طبعت بمطبعة دار الهلال» – رئيس التحرير : «الملحوس»



السياسة الداخلية

جلالة الملك والهيئة السياسية

عند ما صرح المستر بيفن تصريحه الاخير أذيع ان دولة صدقي باشا قد قدم استقالته من الهيئة السياسية. كما أشيع أن رفعة علي ماهر باشا قد اعتزم الا يحضر جلساتها ، كما وردت أنباء من الاسكندرية بأن دولة عبد الفتاح يحيى باشا سيستقيل. في هذا الجو من الاشاعات دعي أعضاء الهيئة السياسية الى مأدبة ملكية. وقد تفضل جلالة الملك فقال لدولة صدقي باشا مداعبا :

« كنت ستحرمنا من حضورك .. »

فأجاب دولته : « مولاى حين يأمر لا أملك التخلف »

والمفهوم بالطبيعة ان جلالته يشير الى الاستقالة

وضحك جلالته وقال : « على كل حال كنا حنبعت لك قائمة الطعام لتحريضك على الحضور »

...

هذا كله جميل. ولكن الناقد السياسي في هذا البلد لا يملك أن تمر عليه بعض «المشاهد» ويكتم التعليق عليها. والتعليق الذى حبسناه طويلا ولا نستطيع حبسه هو « ان أقطابنا وزعماءنا يتعبون جلالة الملك كثيرا » . وتفسير ذلك أن هذه الوزارة منذ تشكلت من الاحزاب المؤتلفة نشب بين أقطابها الخلاف عدة مرات ، ولا نستطيع ان نحصى عدد المرات التى تفضل جلالة الملك فتدخل فيها بشخصه وبرجاله لازالة الخلاف

واليوم يدعو جلالة الملك الهيئة السياسية وكلها من أقطاب عظماء اختلفوا أيضا مع الوزارة فتدخل جلالة الملك وقال لهم بالنص : « لا بد لخدمة هذا الوطن من تعاونكم الدائم ، وتضافركم ، واجتماع كلمتكم ، ووحدة رأيكم » .. والكلام الملكي مفهوم .. واخشى ما نخشاه ان « الاحتمال الملكي » ينفد يوما من الايام؟!

مستر « بيفن » !

بطل الاسبوع بلا شك هو « المستر بيفن » . فقد ألقى في مجلس العموم البريطاني قذيفة بقوله : « انه لم تصل اليه من الحكومة المصرية اقتراحات معينة بصدد السودان »

وقد اتصلنا بالدوائر الحكومية والحزبية لنعرف أثر هذا التصريح واليك أخبار مختلف المعسكرات :

١ – « الوفديون » يعتبرون هذا التصريح لطمة للوزارة لا تفيق منها . فهو ينسف كل ادعاء بأن الحكومة قدمت مذكرة تحريرية – أو مذكرة شفوية – أو كلفت سفيرها في لندن بعرض المطالب. وان تصريح بيفن معناه ان الحكومة قد خدعت الهيئة السياسية ومجلسي النواب والشيوخ والرأى العام ..

٢ – هذا ما يقوله الوفديون . اما أعضاء الهيئة السياسية ففي « حيرة » لانهم لم يعلموا اجراءات الحكومة لحد هذه اللحظة ومن يوم أن اصدروا قرارهم بالجلاء – ووحدة وادى النيل :

٣ – بقيت المعسكرات الوزارية وهذه حالها عجب : وتفسيراتها اعجب . واليك طائفة من عينات التفسيرات :

ا – فريق يقول ان الامر التبس على المستر بيفن فلم يفهم ان الطلب المصرى الذى اشتمل على « وحدة وادى النيل » يشمل السودان ! وهذه سخرية بالمستر بيفن ننزهه عنها ..

ب – وفريق يقول ان وزير الخارجية البريطانية نفى وصول « اقتراحات خاصة بالسودان» والاقتراحات معناها عروض، حلول ، تفاصيل . واخطاره من جانب الحكومة المصرية بأنها تطلب « وحدة وادى النيل » يعتبر « عنوانا » و « رأس مسألة » وليس اقتراحا معينا ..

ج – وفريق يقول انه نفى أى عرض بخصوص السودان وهذا لا يمنع أن الحكومة المصرية قد طلبت بواسطة سفيرها تحديد ميعاد لبحث المسائل القومية المعلقة بين مصر وانكلترا .. أو كأن يكون الطلب جرت صيغته هكذا : «ترى الحكومة المصرية ان الوقت الحاضر هو الوقت المناسب للنظر في تعديل المعاهدة »

...

على أن القول الاصح في الدوائر الوزارية هو انه حصل لبس من شركة روتر فخلطت بين سؤال خاص بالسودان وسؤال خاص بتعديل مراكز الاقاليم المجاورة وخلطت بين الاجابات

والاقاليم المجاورة قد تكون السودان وقد لا تكون السودان ..

وهكذا ترى ان المسألة : سمك ! لبن ! تمر هندى !

الدين المصرى: مسألة المسائل

علمنا من أوثق المصادر ان اللغط الذى يدور حول « تسوية بريطانية » للدين المصرى يقض مضجع مكرم عبيد باشا وزير المالية . ويتوقع العارفون ان يكون كفاحه مع السلطات البريطانية المختصة بصدد هذه الديون من أعنف ما يتصور ..

والواقع ان المسألة خطيرة ! ويزيد في خطورتها ان الدوائر البريطانية المسئولة بدأت تتوارى وراء مظهرين :

المظهر الاول : اتفاقها مع أمريكا ، فقيل في هذا الشأن ان أمريكا طلبت اليها أن تستبعد جزءا من ديونها قبل مصر والهند . ولا نفهم كيف يكون الاستبعاد

والمظهر الثانى : ان الغرفة التجارية البريطانية أصدرت قرارا بوجوب خفض الدين المصرى ، وأن يرصد الباقى تحت الحساب ..

فمثال مكرم باشا ازاء هاتين الظاهرتين معذور اذا تحرك ! ونعلم علم اليقين أن جلالة الملك اهتم بالموضوع اهتماما كبيرا ، ومن المحتمل – اذن – وانكلترا تلوح بحلول « غير رسمية » للدين المصرى أن تبعث فكرة « البعثة الاقتصادية » من جديد . ولا ندرى لماذا تتسكع ؟! ولماذا يتردد مجلس الوزراء في حسم الموقف والبت فيه ؟! وما الفائدة من تراكم المشكلات السياسية والمالية مع انكلترا في وقت واحد ؟!

الجامعة العربية

الحاج امين الحسيني

هذه قضية من قضايا الجامعة العربية الكبرى . فالرجل من أقطاب العرب وله مركزه الجليل الكبير، وهو قوة لا يستهان بها في النضال القائم بشأن فلسطين، ولم يوجه الحلفاء اليه أية تهمة ، ما عدا يوجوسلافيا . وهو يقيم في فرنسا اقامة يكتنفها « لغط دولى » ، فيقال ان فرنسا تحتفظ به لتساوم على ما تدعيه من نقط الاحتلال في سوريا ولبنان ..

نعلم تمام العلم ان جلالة الملك فاروق وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود اهتما – شخصيا – كل الاهتمام بقضيته ، وسعيا معا سعيا شخصيا لعودته . بل عرض كل من الملكين ان يستضيفه في بلاده

هذا هو ما أداه الملكان وبقيت الجامعة العربية بحكوماتها ، فماذا فعلت ؟

ونعلم أيضا ان عزام بك قابل المفتى الاكبر وعرف نواياه وشكواه ، فليجعل قضيته قضية «رسمية» ، ولتجمع حكومات الجامعة على معالجة الموقف المعلق ، وحسمه في القريب ..

المؤتمر العربى !

في اجتماع حافل بنقابة الصحفيين خطب فيه سعادة عبد المجيد ابراهيم صالح باشا خطبة فياضة ، تناقش المجتمعون في وجوب « عقد مؤتمر عربي » يسند الجامعة العربية كي يتجلى الرأى العام العربى بل الاسلامى في قضية فلسطين ، كما تجلى الرأى العام الصهيونى في مختلف المؤتمرات والاجتماعات ..

في كل البلاد العربية والاسلامية صرخة مدوية من أجل فلسطين . وفي كل قطر عربى واسلامى أقطاب وعظماء لهم نفوذهم وأهميتهم وتأثيرهم ، لا بين مواطنيهم فقط وانما بين الامريكان والانكليز . فلو احتشدت كل هذه الشخصيات في مؤتمر واحد ، واصدرت قراراتها وجمعت أموالها ، لامكن القول بان النضال سيكون نضالا جديا مدعما بالرجال والمال. ولا يستطيع الصهيونيون بحال – وعددهم قليل – أن يواجهوا جبهة عربية مكونة من ثمانين مليونا ، وجبهة اسلامية مكونة من ثلثمائة مليون !

وقد علمنا أن فكرة «مقاطعة «الصهيونيين» في كل قطر وكل أمة فكرة تدرس دراسة جدية . وهذه ناحية عملية من نواحى النضال. كما ان عرقلة مشروع «البترول» له اهميته . ولكن هل تنفذ هذا الحكومات أم الشعوب ؟! العنصران ضروريان لو تكاتفا وعملا بحماسة جنبا الى جنب . فعسى أن يعتنق جميع المسئولين الفكرة وينفذوها وهذا في نظرنا هو السلاح الوحيد ...

على مسئولية .. الجاسوسة الحسناء!

١ – جلالة الملك والخديو عباس الثانى

عند ما عرض نظام حفلة تشييع جنازة الخديو عباس الثانى على جلالة الملك أمر جلالته بأن تتوافر كل عناصر التشييع الكامل . وأشرف بشخصه الكريم على الاجراءات ليكفل المراسم البالغة نهاية التكريم . وقد أجابت « السراى » رغبات المقترحين من أمراء الأسرة الكريمة ونبلائها . وكان صاحب السمو الأمير محمد على وصاحب السمو الأمير عبد المنعم على اتصال برجال السراى لاستيفاء كل الاجراءات اللازمة . وخرج الشعب المصرى كله للمساهمة في تشييع الراحل الكريم الى مقره الأخير بعد غيبة اثنين وثلاثين عاماً عن وطنه . فكان الاحتفال الشعبي تكريماً لولى أمر سابق خدم بلاده أجل الخدمات ، وظل يتابع أخباره ونهضاته ، ويغذى من يقابلهم من رجاله بنصائحه وإرشاداته . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح الجنان

٢ – وفديان كبيران يحجان

يؤدى صبرى أبو علم باشا وفؤاد سراج الدين باشا فريضة الحج هذا العام . ويتشرفان – على ما علمنا – بمقابلة صاحب الجلالة ملك الحجاز . وربما عرضا على جلالته الموقف الفلسطيني وخطة الوفد المصرى منه . ويقال فيما يقال انهما سيتحدثان الى جلالته في شؤون أخرى بمناسبة زيارته لمصر . . وجلالة الملك الحجازى يبادل جلالة الملك المصري حباً كاملا وثقة كاملة من الممكن أن يستعان بهما في تذليل كثير من العقبات التى تهم الوطنين والبلدين . .

٣ – وزير الدفاع ومشروع الدفاع

يهتم معالى وزير الدفاع اهتماماً كبيراً بقانون التجنيد الجديد . وقد قيل انه قد انتهى من بحثه وانه على وشك تقديمه لمجلس الوزراء . غير أن الجاسوسة المكلفة بنقل الأخبار تسجل أن معالى الوزير ورجاله في الوزارة قد تعبوا كثيراً من بعض أعضاء البعثة الانكليزية في هذا المشروع . فالبعثة تستشار فنياً في كل شؤون الجيش ولكن يحلو لبعض أعضائها أن يثيروا اعتراضات فقهية ومالية ، وما كان الفقه والمال من اختصاص بعثة مهمتها إسداء النصح الفنى وحده . وسواء لدى الجاسوسة أكذب الوزير هذا الخبر أم لم يكذبه فالواقع أن موضوع البعثة بأسره يجب أن يثار . وعسى أن يشق مشروع التجنيد الاجبارى طريقه الى مجلس الوزراء بسرعة وأن يجتاز العقبات إن شاء الله . .

٤ – كدر في مجلس النواب

في مجلس النواب كدر بين سعادة رئيسه وسكرتيره العام . ومعلومات الجاسوسة أن السكرتير العام أعد كشفاً بالترقيات وعرضه على سعادة رئيس المجلس فأعيد اليه الكشف ، والترقيات التى أمر بها الرئيس غير ما ورد في اقتراح السكرتير العام . . .

ولم ينفذ السكرتير العام هذه الترقيات فلما سئل في هذا أجاب بأنه مختص ، وبأنه اقترح اقتراحات معينة لم يؤخذ بواحد منها ، وهو مسئول ، وله آراء جرى العرف في المصالح أن تناقش وأن تعرف أسبابها المالية والادارية ، فتجاوزه وتجاهله أمر يتنافى مع واجبه ومع منصبه . وقد رفع الأمر الى دولة رئيس الوزراء

وكل ما نرجوه أن يسوى الموقف فلا يتعقد باجراءات جديدة تكون وليدة « الاستفزاز » بلا موجب . . .

٥ – أخبارى أنا

أخبارى أنا عن « التصادم » الذى حدث بين المستر بيفن ووزير خارجية انكلترا ودولة النقراشى باشا تتلخص فيما يلى :

أولا – لم ترتبط الحكومة المصرية بطلب معين عن السودان ولا عن مصر حتى ينتهى الخلاف الروسى الأمريكى الانكليزى وينجلى الموقف عن خلاف مستمر أو وفاق ! وعن قيام جمعية الأمم المتحدة الجديدة أو إخفاقها . والقضية المصرية – في التفاصيل – تتأثر بالوضعين . . .

ثانياً – كان السؤال الذى وجه لمستر بيفن « ملغما » يشعر أسلوبه بأن مصر طلبت شيئاً معيناً بالذات فيما يتعلق بالسودان فكان الرد الطبيعى أن وزارة الخارجية البريطانية لم يصلها أى طلب رسمى خاص بالسودان . والتقليد الانكليزى في الردود البرلمانية هدفه دائماً الخلاص من الحرج وقفل باب الدخول في التفاصيل ... وكانت النتيجة أن المجنى عليه هو النقراشى باشا ! ! !

ثالثاً – طلبت الحكومة المصرية بلسان سفيرها تصحيحاً ، أو إيضاحاً ، أو وضعاً للأمور في نصابها . وقد يذاع الرد قبل صدور هذا العدد . . .

***

وتجتمع « الهيئة السياسية » بناء على طلب دولة صدقى باشا لتجلو الموقف ، ولتدفع عن أعضائها المسئولية أمام الرأى العام الذى يحملها مسئولية « الاستشارة » بجانب الحكومة

حافظ عفيفي باشا : رأيه في مركزنا السياسي

« ومن مصلحتنا حل قضيتنا بيننا وبين حليفتنا »

ومن أقدر من حافظ عفيفي باشا على الكلام اليوم في المسائل التي تشغل الأذهان ؟ لقد كان وزيراً للخارجية، فسفيراً لمصر في لندن، فعضواً في جبهة المفاوضة سنة ١٩٣٦ ، وهو اليوم عضو في الهيئة السياسية . فاذا تكلم فانما عن خبرة السياسي والمفاوض والديلوماسي .. وأخيراً فانه « مستقل » فلرأيه قيمته واتزانه . وها هو ذا يجلو لنا موقف مصر السياسي باجاباته عن الأسئلة الصريحة التي وجهها « المصور » الى سعادته

رسمية .. وغير رسمية !

■ ما هو رأى سعادتكم – كعضو في الهيئة السياسية – في تصريح مستر بيفن الاخير الذي قال فيه انه لم يتلق عروضا رسمية في شأن السودان وتعديل المعاهدة؟

– لقد نفى مستر « بيفن » وصول اقتراحات « رسمية » اليه . ولكن هذا لا يمنع انه تلقى اقتراحات غير رسمية . وهو لم يستعمل لفظ « رسمية » اعتباطا وانما عن عمد . والمطالب الرسمية في عرف الدبلوماسيين هي التي تحرر على ورقة من أوراق وزارة الخارجية ، ويوقعها رئيس الحكومة أو وزير الخارجية، ويسلمها السفير الى وزير خارجية الدولة الاخرى . ولكن هناك طرقا كثيرة أخرى للاتصال السياسي . فقد يذهب سفير مصر الى وزير خارجية انجلترا ويبسط له مطالب حكومته شفويا ، بل قد يسلمه بعد ذلك مذكرة مكتوبة . وقد يقابل وزير خارجيتنا أو رئيس وزرائنا السفير البريطاني في مصر ويدلى اليه بمثل هذا البيان . وقد يعطيه مذكرة مكتوبة بمضمونه ومع ذلك لا يعتبر تبليغا رسميا ولا ريب ان مطالب مصر قد أرسلتها شركة روتر تفصيلا ونشرت في أمهات الصحف الانجليزية واطلع عليها مستر بيفن وجميع الوزراء الانجليز وكل من يهتم بالشؤون الخارجية من الانجليز الرسميين وغير الرسميين ، ولا ريب ان سفير مصر في لندن قد اتصل بوزارة الخارجية البريطانية وأبلغها تلك المطالب على صورة من الصور . وفي رأيي ان الاتصال الرسمي هو آخر المراحل . فالمحادثات تبدأ عادة باتصالات شفوية ، ومذكرات غير رسمية ، حتى اذا مهد الجو بدأت المفاوضات وقدمت المطالب الرسمية ووزير الخارجية هو الذي يختار الشكل الذي يقدم به مطالب حكومته وأمته، ومهما يكن من شيء فالامر يتلخص في نقطة واحدة : فاما أن نكون واثقين في الوزارة القائمة فيجب ان نترك لها اختيار وسائل الاتصال وتهيئة الجو تبعا للمسئولية الكبرى التي ألقيت على عاتقها ، واما ان نكون غير واثقين بها فيختلف الوضع من أساسه .

المعاهدة قائمة

■ وما رأيكم في القول بأن المعاهدة المصرية الانجليزية قد سقطت ؟

– لا يجوز – اطلاقا – ان نبدأ حياتنا السياسية الدولية بفسخ المعاهدات ، أو التحلل – لسبب أو لآخر – من الاتفاقيات . واذا كان ذلك لا يقبل، ولم يعد يستساغ من الدول الكبرى ، فأولى به ألا تلجأ اليه دولة كمصر . ومعاهدة التحالف الانجليزية المصرية قد تمت بقبول ورضى من الطرفين . وقد تضمنت نصوصها كيفية تعديلها لاحتمال تغير الظروف التي تمت فيها فمن الخير الا ننكرها ولكنا نطالب بتعديلها

■ ولكن القائلين بسقوط المعاهدة يستندون على ميثاق سان فرنسسكو الذي تتعارض بعض نصوصه مع بعض نصوص معاهدتنا !

– لا يا سيدي ان ميثاق سان فرنسسكو لا يمتد سلطانه الى المعاهدات القائمة . بل ان هذه المسألة أثيرت ولم تتم الموافقة عليها والواقع ان ميثاق سان فرانسيسكو احترم المعاهدات القائمة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فاننا في معاهدتنا مع انجلترا سيخضع كلانا لاحكام الميثاق . واذا كانت المعاهدة تلزمنا بالتعاون الحربي مع انجلترا فان انجلترا في المستقبل لن تدخل الحرب الا بعد الاحتكام الى مجلس الامن الدولي كما ان مصر لن تتحرك بتقديم معاونة حربية لانجلترا أو لغيرها الا بعد موافقة مجلس الامن على ذلك . وهكذا ترى ان تحالفنا مع انجلترا لا يتعارض مع ميثاق سان فرنسسكو

القضية المصرية وجامعة الامم

■ يرى البعض ان قضيتنا يجب ان تحل بيننا وبين انجلترا ، ويرى آخرون ان نعرضها على جامعة الامم المتحدة خصوصا وقد صدقنا على ميثاق سان فرانسيسكو . فما رأيكم ؟

– جامعة الامم المتحدة ستنظر في مشاكل العالم المستقبلة وليس من شأنها ان تصحح الاوضاع في معاهدات سابقة .. واذا طرقنا هذا الباب فسيطول بنا الانتظار ، وبدون جدوى ، خصوصا وان المشاكل التي ستواجهها جامعة الامم عديدة ، ومعقدة . وأنا شخصيا لا أدري مدى ما ستصيب الجامعة من توفيق ونجاح في المهمة الشاقة العسيرة الموكولة اليها فهي مولود حديث قد يحيا حياة طويلة متمتعا بالقوة والصحة قادرا على تحمل المسئوليات الكبرى الملقاة على عاتقه ، وقد يحيا حياة قصيرة عليلا قد يقدر على شيء ولا يقدر على اشياء ولذلك فانه من المصلحة أن نحل قضيتنا بيننا وبين حليفتنا انجلترا . والمعاهدة كما قلت تنص على امكان تعديلها . والسنوات الاخيرة التي مرت، والروح التي نفذت مصر بها المعاهدة ، كلها عوامل تعاون على الوصول الى هذا الحل . وأكبر ظني ان كلا الشعبين يشعر بضرورة حاجته للآخر وكلاهما يرغب في ان تحل الثقة بينهما محل الضمانات والقيود . وكل هذا يشجعنا على الاعتقاد بان الوصول الى اتفاق يحقق مطالبنا السياسية المشروعة ممكن وميسور

السلام المسلح !

■ هل ترى سعادتكم ان عالم الغد سيكون أسعد من عالم اليوم ، وان شبح الحروب سيختفي ؟

– للاجابة عن ذلك أسائل نفسي هل وصل العقل البشري ووصلت الغرائز الانسانية الى حد احترام القوي لحقوق الضعيف ؟ أخشى ان أقول لا .. فما دام الطمع الانساني موجودا وما دامت غريزة الانانية والجشع تشيع في الافراد ، فانها ستظل مسيطرة على الشعوب أيضا ، وسيظل العالم يعاني من نتائجها ما عاناه في الماضي ، ولن تقوى المواثيق ولا المعاهدات على استئصال غرائز الشر ..

وهل أدل على ذلك من ان الرئيس ترومان ألقى خطابا هذا الاسبوع قال فيه : « وقد قيل في كثير من المناسبات ان الاساطيل البحرية والجيوش البرية والقوات الجوية لم تعد لها أية أهمية بعد اكتشاف القنبلة الذرية أما أنا فأظن ان هذا الكلام خطأ مائة في المائة ، لانه ما من شيء يستطيع ان يحل محل تلك القوات .. فلا يزال على أسطولنا الذي سنزوده بأحدث الاسلحة التي يمكننا العلم من صنعها ان يضطلع بمهمته التاريخية وهي حراسة الطرق البحرية المؤدية الى بلادنا وما فوقها من سموات» .. تلك هي ألفاظ الرئيس ترومان بنصها ، كما قالها هذا الاسبوع . فأين نحن اذن من السلام الدائم ومنع الحروب، وغير ذلك مما تضمنه ميثاق سان فرانسيسكو .. !؟

جبهة المفاوضة

■ هل لانجلترا ان تتدخل في تكوين الهيئة التي تتولى معها المفاوضة باسم مصر ؟

– ليس لها ان تتدخل في ذلك . فهي اذا تفاوضت فستفاوض حكومة تستند في حكمها على أكثرية برلمانية . ولكن يجب علينا من ناحيتنا أيضا ان نختار للمفاوضة أقدر رجالنا على القيام بمثل هذه المهمة وان نسعى ما استطعنا الى أن يكون هؤلاء من الذين يمثلون البلاد أصدق تمثيل

الصراحة اولى ..

كان معالي مكرم عبيد باشا يرى رأياً آخر غير الذي انتهت اليه الحكومة ، في بيانها الذي ألقته في مجلسى البرلمان بشأن المطالب الوطنية .. كان يرى أن يجيء البيان في لهجته وفي جوهره دالا دلالة صريحة على عزم الحكومة على المطالبة بتلك الحقوق ، وأنها جادة في هذا السبيل ، وأن كل ما لديها حتى الآن إن هو إلا من قبيل جس النبض ، وأنها لم تبدأ بعد في مباحثات رسمية

وأقر هذا الرأى مع مكرم باشا فريق آخر من الوزراء في الجلسة التي عقدت قبيل افتتاح الدورة غير العادية ..

غير أن دولة رئيس الوزراء استطاع أن يحصل على أغلبية المجلس بالتزام جانب الغموض ، مستنداً في ذلك الى فتوى زميله معالي وزير الخارجية

وقد شاهدنا من شرفة الصحافة بالمجلس معالي مكرم باشا يكتب شيئاً ويعرضه على زميله النقراشي باشا – بعد أن استمع الى فريق من نواب المعارضة – وحدثت بينهما مناقشة هامسة استمرت بضع دقائق وانتهت بأن قطع مكرم باشا الورقة التي كتبها ، ووضعها في جيبه ..

وفي اليوم التالي لم يحضر معاليه جلسة الشيوخ .. !

وقد فسرت الدوائر السياسية المعارضة وبعض الدوائر المؤيدة بيان الحكومة بأنه غامض ، وأنه إن دل على شيء فقد دل على أن الحكومة لم تعمل شيئاً في سبيل تحقيق الأهداف الوطنية . وأيد هذا التفنيد ما كتبته بعد ذلك جريدة الكتلة تلفت به نظر الحكومة الى ضرورة « المبادرة » بالعمل لتحقيق الأماني الوطنية .. وكذلك جاء قرار مجلس الشيوخ بالموافقة على اقتراح علوبة باشا (الدستوري) مؤيداً لهذا التفسير !

ويقول رفعة علي ماهر باشا إنه لم يكن يرى بأساً من أن تصارح الحكومة مجلسي البرلمان بأنها لم تخط خطوات إيجابية في سبيل تحقيق المطالب الوطنية ، لأن الفرصة أمامها كانت ضيقة – من يوم اجتماع الهيئة السياسية الى يوم اجتماع البرلمان في دورة غير عادية – لم تسمح لها إلا بالتمهيد بما يسمونه عملية « جس النبض »

ويقول رفعته لو أن الحكومة لجأت الى الصراحة في مثل هذه المسائل الحساسة ، لكان ذلك أدعى الى تطمين النفوس ودرء الاشاعات المختلفة عن موقف الوزارة ..

قانون الانتخاب يجب أن يعدل .. !

بقلم حامد العلايلي بك
وكيل مجلس النواب

ان المتاعب التي يلاقيها الناخبون والمرشحون لعضوية البرلمان في مصر بسبب النظام الانتخابي الحاضر وما انتابه من تطورات ، كانت كفيلة بضياع مزايا هذا النظام . فالمرشح يظل يتقرب الى الناخبين الذين يتدللون عليه دلالا سخيفا ويطلبون مقاضاة الثمن على انتخابه طلبات لا أول لها ولا آخر ، فضلا عن ان النظام القائم يجعل النواب يشعرون بأنهم مدينون للجمهور أكثر مما هم مدينون للاحزاب التي ينتمون اليها .. فاذا ما تعارضت رغبتان : رغبة الحزب في الاصلاح العام، ورغبة الناخب في المصالح الشخصية ، يحدث في بعض الحالات – وهي غير قليلة في تاريخنا البرلماني – ان يخرج النائب على حزبه، أو يعلن استقلاله عن الاحزاب:

وقد قدر علماء الدستور اخطار هذا النظام واخطاءه ، فهداهم البحث الى نظام «الانتخاب النسبي» فالناخب ينتخب الحزب الذي يؤمن بمبادئه . والحزب بعد ذلك هو الذي يختار الاصلح من اعضائه لتمثيله في البرلمان

واذا كان هذا النظام ضروريا في بعض البلاد الاوربية مرة ، فمصر اكثر احتياجا اليه لضمان الاحتفاظ بكيان الاحزاب البرلمانية ، ولحفظ كرامة هذه الاحزاب وأعضائها أمام الناخبين، ولسبب أقوى من ذلك كله .. فنحن نرى نائبا قد انتخب بعشرة آلاف صوت بينما ينتخب آخر بمائتين فقط ! كما نرى نائبا لم ينجح في الانتخاب مع انه حصل على ستة آلاف صوت ، لان منافسه حصل على عشرات من الاصوات اكثر منه ! ومعنى ذلك ضياع آلاف الاصوات في الهواء.. وعدم تمثيل الامة التمثيل الكامل

فمن أجل هذه الاعتبارات كلها ينبغي ان نفكر تفكيرا جديا وسريعا في تعديل نظام الانتخابات الحالي والتحول به الى نظام الانتخاب النسبي للتخلص من هذه المتاعب وتلك العيوب





عيد البعثات

رأى جلالة الملك أن يشمل برعايته وعطفه أعضاء البعثات الجديدة فأمر بدعوتهم الى حفلة شاي أقيمت لهم بعد ظهر الخميس في القصر العامر وشهدها معهم الوزراء ووكلاء الوزارات ورجال الصحافة وترى معالي وزير المعارف وهو يتلو على المبعوثين النطق الملكي السامي بان يكونوا مثلا عالياً في الاخلاق الفاضلة والجد والعمل وان يكرسوا حياتهم لخدمة الوطن ، والى يساره الصحفيون المصريون يتقدمهم حضرة الأستاذ النقيب







ذكرى العلمين !

كان الاحتفال الذى أقيم فى لندن فى الأسبوع الماضى لمناسبة ذكرى معركة العلمين ، مظهراً له مغزاه من مظاهر الصداقة المصرية الانجليزية ، كما كانت الخطبة التى ألقاها مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية اعترافاً جديداً بذلك « المجهود العظيم الذى بذلته مصر ، والكرم الذى أبدته ، والعطف الذى أولته ، والحب الذى أظهرته » على حد ما جاء فى تلك الخطبة التى حرص مستر بيفن على أن يؤكد فيها نية بريطانيا فى « أن تقوم علاقاتها مع مصر على أساس جديد من المؤازرة والاخاء ، لا سيطرة فيه ولا استعلاء » .. وترى فى الصورة اليمنى مستر بيفن يلقى خطابه والى يساره عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن ، وفى الصورة الوسطى مستر تشرشل يتحدث الى المارشال مونتجومرى بطل معركة العلمين ، وفى الصورة اليسرى عبد الفتاح عمرو باشا يلقى خطبته وخلفه العلم المصرى

الأسبوع .. فى سطور !

اعتكاف نشرت الصحف أن معالى حافظ رمضان باشا وزير العدل معتكف فى منزله بسبب وعكة بسيطة . وفى صباح الجمعة الماضى قصد الى منزله معالى مكرم عبيد باشا — بعد الانتهاء من تشييع جنازة المغفور له الخديو عباس . ومكث فى زيارته أكثر من ساعة .. وقد خرجت إشاعة مؤداها أن معالى رمضان باشا قد اعتزم تقديم استقالته من الوزارة ومن الهيئة السياسية ، لأسباب صحية

وقد اعتذر معاليه عن التشرف بحضور مأدبة الغداء التى أقيمت بسراى عابدين العامرة لأعضاء الهيئة السياسية والوزراء . . وذلك لنفس السبب

برنامج سياسى تضمنت خطبة الدكتور هيكل باشا فى ذكرى تأسيس الحزب يوم الثلاثاء الماضى مايسمى فى الأوساط السياسية (برنامجاً جديداً) وقد لاحظنا أن سعادته قد ربط فى هذا البرنامج بين أفكاره الجديدة وبين المبادىء المتعلقة بسياسة الحكم النزيه التى أعلنها المغفور له محمد محمود باشا فى افتتاح حملة الانتخاب فى مارس ١٩٣٨

مشيخة الأزهر يبلغ عدد الأعضاء الحاليين فى هيئة كبار العلماء ١٧ عضواً وقد علمنا أن أحد عشر عضواً منهم قد وافقوا على تقرير انضمام الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا للهيئة . . ولكن معاليه لا يرى الانضمام لتلك الهيئة بموافقة أغلبية أعضائها ويؤثر أن يكون ذلك باجماع الآراء

فتوى .. طلبت الجهات المختصة الى قسم قضايا الحكومة فتوى فى الخلاف القانونى الذى تثيره المعارضة حول قانون هيئة كبار العلماء بمناسبة ترشيح مصطفى عبد الرازق باشا شيخاً للأزهر

ونذكر بهذه المناسبة أن الباحثين قد وقفوا على أن مصطفى باشا عبد الرازق قد اشتغل بالتدريس :

١ — فى الأزهر قبل أن تكون به كليات

٢ — فى جامعة مونبلييه حيث كان يدرس بها التشريع الاسلامى

٣ — فى جامعة فؤاد الأول حيث كان أستاذاً لمادة الفلسفة الاسلامية

دستور الموظفين يدرس معالى مكرم باشا مشروع قانون للتوظف يتناول قواعد التعيين والامتحان والأسبقية والعلاوات والترقيات ، وكل ما يتصل بحياة الموظفين ومستقبلهم ، بحيث يصبح لهذه المسائل دستور ثابت لا مجال فيه لتجاوز أو استثناء أو وساطة . كما يتناول مسألة نظام المعاشات أو التأمين

استغلال الصحارى تدرس وزارة الأشغال مع وزارة الزراعة مشروعاً هاماً يرمى الى استغلال المناطق التى تصلح للزراعة فى صحراء سيناء والعريش ، بانشاء مصارف وخزانات لمياه الأمطار ، وترع وآبار ومشاتل . وتقدر مساحة الأراضى التى تصلح للزراعة الآن بنحو ٣٠٠,٠٠٠ فدان

بالعربى ! أصدر سعادة مدير السكة الحديد منشوراً بأن تكون جميع مطبوعات المصلحة باللغة العربية وأن تحذف اللغة الأجنبية من الأرانيك والمطبوعات جميعها وأن تكون اللغة العربية هى لغة جميع الرسائل

السفير البريطانى قال لنا أحد كبار الانجليز الذين عادوا فى الأسبوع الماضى من انجلترا إن نية وزارة الخارجية البريطانية قد اتجهت الى مد مدة اللورد كيلرن مرة أخرى ، لأنه الوحيد الذى يستطيع أن يعهد للعلاقات الطيبة المنتظرة بين البلدين ..!

بمناسبة تصريح مستر بيفن

نحن مستعدون للجهاد .. اذا لزم الأمر

لمعالى الاستاذ عبد المجيد بدر بك

إن التعليق على تصريح مستر بيفن بشأن السودان من اختصاص دولة رئيس الوزراء ، دون غيره من زملائه غير أننى لفى دهشة بالغة من محاولة البعض التشكيك فى وطنية هذه الوزارة . . إننا لعلى أتم استعداد لاعلان الثورة ، والمناداة بحقوق الوطن ووحدة وادى النيل ، والنزول الى ميدان الجهاد العملى ، نخطب الجماهير ونتقدم الصفوف ونحرض المصريين على المناداة بهذه الحقوق ، ونأخذ مكاننا من الثورة كما فعلنا عام ١٩١٨ — ١٩١٩ !

ان تاريخنا نحن الوزراء ليس بخاف على أحد ، ولا هو بمجهول من أحد ، ولكن إذا كنا قد سلكنا السبيل الذى نسلكه الآن فلأن هذا السبيل هو كما نعتقد الذى سيوصلنا الى نيل مبتغانا . فإذا استنفدنا كل حيلة وحبطت كل وسيلة من وسائلنا السلمية ورأت الأمة نفسها مضطرة لاستعمال سلاح الثورة ، فعندئذ ينزل النقراشى وابراهيم عبد الهادى وعبد المجيد بدر وجميع زملائهم للميدان الجهاد ، وسنكون يومئذ أول المنادين باتخاذ سبيل غير هذا السبيل ، ونكون لنا فى الثورة الصدارة كما كنا فى ماضينا

أما القول بأن الحالة عقب الحرب العالمية الأولى تشبه الحالة الحاضرة فقول ينطوى على مغالطة ظاهرة . . لأن الانجليز عقب الحرب الأولى كانوا قد فرضوا الحماية على بلادنا ، ولم يكن عندنا دستور ولا برلمان ، كما أنهم رفضوا التصريح لزعمائنا بالسفر الى أى مؤتمر للمناداة بحقوق البلاد . . فلم يكن أمام الزعماء إلا سلوك الطريق الذى سلكوه .. أما اليوم فنحن والانجليز حلفاء والبلاد متمتعة بالحكم الدستورى الصحيح فلا سبيل أمامنا الا الدخول فى مفاوضات مع حلفائنا لتصفية علاقاتنا وتنمية صداقتنا وتوكيد صلاتنا .. وهو ما نحن بسبيله الآن

دردشة سياسية

على باشا ماهر يقول :

سألت رفعة على ماهر باشا : « ماهو رأى رفعتكم فى تصريح مستر بيفن الاخير ؟ » فقال : « لقد نفى مستر بيفن حصول اتصالات رسمية ، ولكن هذا لا يمنع حصول اتصالات غير رسمية . وقد علمت ان سفير مصر فى لندن اتصل بوزارة الخارجية البريطانية فى شأن المطالب المصرية . بل اعلم ان ردا وصل الى مصر فى هذا الشأن . . واذا كان هناك شىء يلفت النظر ويستحق الاهتمام ، فهو ان مستر بيفن نصح لمقدم السؤال بألا يثير هذا الموضوع ! »

ولما سألت رفعته عن محتويات الرد الذى وصل قال : « انا لم أبلغ شيئا بصفة رسمية . فالهيئة السياسية منذ انعقدت فى بولكلى لم تدع للانعقاد ، ولم تحط علما بشىء ، مع اننا فهمنا اذ ذاك اننا سنجتمع بعد أسبوع أو أسبوعين »

ثم أضاف رفعته : « لقد كان اجتماع الهيئة السياسية عظيما وتجلت فيه روح طيبة . وقد اقترح ضم أعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلسى الشيوخ والنواب الى الهيئة السياسية ولكن اعترض ذلك ان لوائح المجلسين لا تسمح باجتماع اللجان فى أثناء العطلة البرلمانية . وأنا شخصيا مندهش من ان تتضمن اللائحة مثل هذا النص ولذلك رئى ارجاء ذلك الى حين انعقاد البرلمان »

بينى وبين صدقى باشا !

وقابلت دولة صدقى باشا عقب ما نشر عن عدوله عن الاستقالة من الهيئة السياسية ، فقلت له : « لعل دولة النقراشى باشا أقنعك بما جعلك تعدل عن الاستقالة » فقال : « ولم لا أكون أنا الذى أقنعته بما يجب أن يعمله ؟! » وأضاف دولته : « لقد طلبت اليه دعوة الهيئة السياسية فى أقرب فرصة ، وأعددت اقتراحات لعرضها عليها »

فلما سألت دولته عن هذه المقترحات قال : « أظنك تسمح لى ان أعرضها على الهيئة السياسية قبل ان أعرضها عليك ! »

صوت حكومى

فى زحمة الافكار وتضارب الآراء فى أوائل هذا الاسبوع قلت لمعالى دسوقى أباظة باشا ان أنصار الوزارة وخصومها على السواء قد أزعجهم وأثار دهشتهم تصريح مستر بيفن ، فقال : « اننا نحن أعضاء الوزارة الحاضرة مطمئنون الى الجهود التى تبذلها الحكومة المصرية فى سبيل الهدف الذى ننشده جميعا ، واننا فى سبيل تحقيق هذا الهدف سائرون قدما الى الامام . ولو اننا نحن الاحرار الدستوريين لمحنا فى الوزارة توانيا أو شبهة تواكل فى قضية الوطن ، لما بقينا فى الوزارة لحظة واحدة . وأستطيع ان أؤكد لك ان هذا الشعور من الاحرار الدستوريين شعور مشترك بيننا وبين أحزاب الوزارة جميعها »

أبو علم باشا أصبح ملحوظاً أن سعادة زعيم المعارضة فى مجلس الشيوخ يمثل الجانب الأيمن فى المعارضة الوفدية وعلى ذلك أدلة ثلاثة :

١ — سافر سعادته الى الاسكندرية فاستصدر من النحاس باشا قراراً بالموافقة على ميثاق سان فرنسسكو

٢ — حين تكلم فى مناقشة الأهداف الوطنية كان قومياً ، أكثر مما كان وفدياً معارضاً

٣ — عند ما خطب فى الحفل الذى أقيم له فى الأسبوع الماضى بأسيوط لم يتناول الوزارة أو خصوم الوفد بكلمة سوء واحدة . .

تاجر .. ! عاد السير كين بويد فى الأسبوع الماضى من انجلترا بعد أن أمضى فيها اجازة قصيرة قابل خلالها وزير الخارجية البريطانية مرات ، كانت إحداها بحضور اللورد كيلرن

وقد سأله صديق له ماذا كان يفعل فى انجلترا ؟ فقال بالعربية : يا حبيبي أنا تاجر .. مش أعرف فى السياسة ..!!

القمح والشعير .. والأهداف القومية !

قال لنا صاحب مقام كبير — تعليقاً على فتور جلسة النواب التى بحثت فيها الأهداف الوطنية — لو أن المسألة التى كانت تبحث مسألة قطن أو مساحة أرز أو سعر تقاوى .. لتميزت بجلسة بل بجلسات حامية صاخبة .. !

وقد تحقق هذا التعليق الطريف عندما شاهدنا جلسة الشيوخ فى اليوم التالى فقد دارت مناقشات عنيفة حول سعر القمح والشعير حتى تدخل دولة سرى باشا يلفت نظر المجلس الى الموضوع الذى انعقدت من أجله الدورة ..!

بالاستحقاق من بين المبعوثين الى الخارج لدراسات علمية نجل قرينة دولة النقراشى باشا الأستاذ عزيز سعد الدين المعيد بكلية الهندسة ، ونجل معالى طه السباعى بك ، ونجل سعادة على ابراهيم باشا . وقد اختيروا عن جدارة واستحقاق لأنهم من « الممتازين »

ويؤكد العليمون فى الجامعة ووزارة المعارف أن المبعوثين الذين اختيروا ليس بينهم واحد روعى فى حالته غير الكفاءة ، فاما « ممتاز » وإما « جيد جداً »

أقمشة لطلبة البعثات صرحت وزارة التجارة بصرف بدلتين وبالطو لكل عضو من أعضاء البعثات الذين سيغادرون القاهرة قريباً الى فرنسا وانجلترا وأمريكا وعددهم ٣٥٠ مبعوثاً ومبعوثة . وقد بدأ التوزيع على الذين نجحوا فى الكشف الطبى

٧ أسئلة

يجيب عنها وزير الصحة

■ لماذا منعتم مودعى الحجاج من السفر الى السويس ؟

ـ لاننا وجدنا حالة اصابة واحدة بالطاعون فى السويس ، أو بالحرى حالة اشتباه بالاصابة، فرأينا من باب الاحتياط اتخاذ هذا الاجراء . لان سياستنا دائما : الوقاية خير من العلاج

■ ما هى حالة الملاريا الآن ؟ وما هو مدى الخطر الذى قد يتعرض له الراغبون فى السفر الى الاقصر واسوان فى الشتاء؟

ـ الملاريا الخبيثة« الجامبيا » قد انتهت تماما ، ومنذ شهر فبراير لم تحدث اصابات جديدة بها . ونحن الآن فى « عز » موسمها ومع ذلك فقد مر بسلام والحمد لله .. اما الاعتماد الذى فتح أخيرا فلعلاج الانتكاسات ولمتابعة ابادة انواع البعوض الاخرى التى تسبب الملاريا « الحميدة » وهى الملاريا العادية

■ وما هو الحال بالنسبة للاوبئة الاخرى ؟

ـ لقد نجحنا تماما فى مقاومة الاوبئة الاخرى ونحن نتابع جهودنا فى توفيق . وبالنسبة «للتيفوس» ابتدأنا حملة الوقاية منذ شهر ، أى قبل حلول موسمه المعتاد بشهور . ووسائلنا فى ذلك مصل التيفوس وحقن « الفاكسين » الخاصة به ، وابادة الحشرات الناقلة للعدوى ، ومنذ شهر وصلنا ٢٥ طنا من مسحوق D.D.T. المبيد للحشرات . ثم وصلنا أخيرا ٢٥ طنا أخرى . وبذلك نفتتح عمل الوقاية ـ لا العلاج ـ فى هذا الموسم بأمل كبير فى أن نتغلب على حالته التى كانت تنتشر بصورة وبائية فى كثير من القرى . وكذلك الحال بالنسبة للحمى الراجعة التى تنتشر عادة فى اعقاب الحروب ، فقد سارعنا لاعداد الحملات الكفيلة بالقضاء عليها بعد حصرها فى أماكنها

■ هل وفرت الوزارة الادوية اللازمة للجمهور ؟

ـ لقد استوزدنا بالفعل من الادوية ما يعادل خمسة أضعاف ما كان يستورد فى الماضى وخصص لها من اعتمادات العملة الصعبة بوزارة المالية ما يوازى هذه القيمة . وأعتقد ان الجمهور قد لمس بالفعل انفراج أزمة الادوية ، وأصبح يحصل على ما يلزمه فى يسر

■ وماذا أعددتم من مشروعات صحية للفلاح ؟

ـ لقد بدأنا باعداد العدة لانشاء ٤٠ وحدة صحية أعدت رسومها ومقايساتها واختيرت مواقعها وطرحت عطاءاتها وارست على المقاولين

وطرحنا عطاءات ردم البرك واعتمدنا لذلك ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه

وبدأنا بانشاء ٤٠ «عملية» من عمليات المياه الصغرى

وأنشأنا حمامات شعبية فى كثير من القرى ودورات مياه فى ١٦٠ قرية

وبدأنا سياسة جديدة لفحص اطفال الريف الذين فى المدارس والكتاتيب ، والعمال ، بواسطة وحدات متنقلة مزودة بأجهزة الاشعة اللازمة للفحص ، حتى اذا وجد مرضى فى الجهات النائية ، أمكن تدارك الامر ونقلهم الى المصحات

■ وماذا خص العواصم من عنايتكم ؟

ـ انشأنا فى القاهرة سبعة حمامات شعبية هى الآن تحت الاستلام ، ووحدتين صحيتين كبيرتين بدأنا العمل لتشييدهما واتمامهما فى أقرب فرصة : واحدة فى باب الخلق باسم المغفور له ماهر باشا ، والثانية فى باب الشعرية

وفى بور سعيد شرعنا فى بناء مساكن للعمال فى حى المناخ ، وهو حى زاخر بكل أسباب الامراض والاوبئة ، وفى اقامة اسطبلات خاصة بالحيوانات ، وفى اتباع سياسة جديدة لنظافة المدينة، وصيانة الحالة الصحية لاهلها وتدبير موارد جديدة لبلديتها

■ وماذا كان مصير الـ ١٧٠ ألف جنيه التى جمعت لفقراء قنا واسوان ؟

ـ رأينا ان ننتفع به فى انشاء مؤسسات علاجية ووحدات صحية فى المديريتين . وذلك بعد ان وفقنا ولله الحمد فى انقاذ المديريتين من الملاريا التى كادت تقضى عليهما ، والتى كان قد امتد « لهيبها » الى مديرية اسيوط

مصر للنقراشى باشا : اعمل معروف وصل التيار بسرعة للنجفة دى ، أحسن نور الشمعة ما بقاش نافع !

تصريح لامير الحج

« كنت أتمنى من زمن طويل أن يوفقنى الله لحج البيت الحرام وزيارة قبر النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، حتى شاء الله العلى القدير أن يحقق لى هذه الأمنية السعيدة فى أحسن مناسبة ، وأشرف مهمة

« وكان الفضل فى تقليدى هذا الشرف العظيم لمولاى صاحب الجلالة الملك فاروق الذى تعطف باختيارى أميراً للحج ، فقابلت هذا العطف السامى والثقة الغالية بالشكر والدعاء

« وليس لسفرى على رأس هذه البعثة أية علاقة بالشؤون السياسية بل ان مهمتى هى تأدية الرسالة التاريخية التى تقوم بها بعثة الحج كل عام

« وانى أدعو الله تعالى أن يوفقنى لأداء الواجب الدينى ، والتاريخى ، والقومى ، على خير وجه يرضى مليكى وبلادى »

ابراهيم عبد الهادى

مصلحة مصر فى توحيد الدولار والاسترلينى

للدكتور محمد فهمى لهيطة

■ كره الاقتصاديون الوطنيون فى مصر معاهدة سنة ١٩٣٦ اشد الكره ، لا لانها تركت شؤون مصر السياسية معلقة عائمة فى بعض الوجوه الى حد بعيد المدى ، ولكن لانها اهملت شؤون التوجيه الكامل فى الناحية النقدية والمصرفية ، ووجوهها التجارية والاجتماعية

■ فالبنك الاهلى المصرى ما زال على ما هو عليه ، بنكا تجاريا يتصرف فى الاعمال التجارية طبقا لخطته الموضوعة ، دون ان يكون للحكومة المصرية اى اثر فى توجيهه التوجيه المركزى المناسب لاحوال البلاد الاقتصادية فى العهد الحديث . ووزير المالية منذ هذه المعاهدة ما زال يوافق على الخطة التى يسير عليها البنك فى تغطية اصدار البنكنوت ، مما اوصلنا الى زيادة المتداول منه دون ان تكون مصر فى حاجة الى هذا الاصدار ، بل كان ينبغى لها ان تحدد الكميات المتداولة بدون غطاء دولى عام

■ وقد كثرت الملاحظات عن حالة النقد المصرى فى داخل البرلمان المصرى وخارجه خصوصا بعد انعقاد مؤتمر الشرق الادنى فى ابريل سنة ١٩٤٤ بالقاهرة حيث شاهده من رجال وزارة المالية سنى اللقانى بك ومحمود الفلكى بك وغيرهما ، فراى بعض الاقتصاديين الاهداف التى تتحقق بتوسيع مجال الكتلة الاسترلينية بين بلاد الشرق الاوسط ، والتحول الى ايجاد وحدة للنقد العربى على اساس الوحدة الاسترلينية فى المعاملات التجارية الخارجية . ولكن لم يكد مؤتمر « بريتون وودز » ينعقد حتى وجدنا المتناقضات بين مساعى معتنقى مذهب الوحدة الاسترلينية وكتلتها ، وبين الآخذين بمذهب الرجوع الى وحدة الدولار حيث يجب ان تكون تغطية العملة المتداولة بشئ لا من السندات الاجنبية المعينة بل من الوحدات العامة مع جزء من الذهب والفضة الموجودين فى بعض الدول ، والجائز احتسابها لتسديد الالتزامات الدولية عن طريق صندوق البنك الدولى العام

■ وقد تمسكت انجلترا بمذهبها النقدى كما تمسكت امريكا بتوجيهاتها المصرفية والنقدية وكانت النتيجة الاتفاق على المشروع المعروف بحيث بقى الحصول على الدولار فى ندرته المستكينة فى بلاد الاسترلينى ، وصعب على مصر الحصول على الدولارات المطلوبة لتجارتها اذا ما تمتعت بالحرية والمرونة ..

وقد نشأ عن ذلك ان تقدمت كندا كما تقدمت فرنسا وروسيا، بمشروعات تدعو الى الاستقرار على اساس معين من المرونة وعدم الاخذ بنظرية محاباة كتلة على حساب كتلة أخرى ، وحرصت الولايات المتحدة وسط هذه الآراء ان تضغط على انجلترا وتقنعها بضرورة ترك الحرية فى المعاملات النقدية على اساس من التغطية بالعملات الاجنبية المختلفة

■ والحق ان مصلحة مصر هى فى نجاح مشروع التغطية بالعملات الدولية العامة ، لانه مشروع تصبح به نقود الامم قابلة للتحويل بين بعضها البعض بحيث تستطيع مصر ان تحصل فى مقابل صادراتها المستقلة على ما تبتغيه من مختلف النقد ، النادر ، وغير النادر على السواء . وهذه السياسة تبتعد كل البعد عن الروح القديمة التى لم تزل تقول ان الاستعمار هو فى الحقيقة « خاطف الشعوب » ، لا فى شؤون السياسة فحسب ، بل فى الشؤون النقدية والمصرفية بوجه اعم !

■ فهل لمصر ان تتفاءل بعد ان سادها التشاؤم فى ظروفها الحاضرة ؟

الحق ان هذا التفاؤل قد يتحقق اذا وضعت انجلترا جزءا من قروضها الامريكية تحت تصرف اعضاء الكتلة الاسترلينية ، ومصر من اهم اعضائها فى الوقت الحاضر . ونعتقد ان هذه السياسة سوف تجر انجلترا الى تمكين مصر من التعامل المستمر مع امريكا عند ما تنقضى فترة التجارب والمنافسات التجارية التى تنشأ مباشرة بعد الحرب ودخول الامم فى حدود السلم الدائم

■ ونعتقد أن حرية التجارة سوف تضر بالصناعة المصرية، كما ان توحيد الدولار بالاسترلينى او الاسترلينى بالدولار سوف يدعو الى انخفاض الاسعار وانخفاض مستوى الاجور فى البلاد الحديثة بالنسبة لامريكا ، الا ان مسالة غطاء البنكنوت المتداول فى مصر هى التى سوف تجعل علاقة الدائن بالمدين فى الميزان ، بالنسبة للقوة الشرائية للوحدة النقدية الناجمة عن هذا التوحيد وما يتلوها من نظام الضرائب المعدل لتحقيق التوازن المطلوب . وبهذا تنجو الطبقات المصرية من سعر الاسترلينى المصطنع فى مصر وتوضع الامور فى نصابها الطبيعى

■ فاذا تحقق للعالم الانسجام والتضامن ، فان نصيب مصر من هذا الانسجام سوف يدعو الى رخاء المصريين خصوصا وان مصر سوف تتمتع بالحصول على الاموال الدولية التى تناسب نهضتها الاقتصادية ، وما على صناعاتنا المصرية الا ان تساير النهضة العالمية من اتباع نظام التفكك الصناعى ، والا اصبحت مصر بلدا زراعية كما كان حالها قبل الحرب العظمى

■ وفى رايى ان مصر يجب ان تطالب البنك الاهلى بتحديد مركزه ، فاما ان يترك اعماله التجارية ويتحول الى اعمال « البنك المركزى » ، واما ان يسير على هواه فتطالبه الحكومة المصرية بالتغطية اللازمة المتفق عليها فى عقد انشائه فى ٢٥ يونية سنة ١٨٩٨ والمعدل فى يولية سنة ١٩٤٠ ، تفاديا لما يراه علماء الاقتصاد من ان المتجمد من الاموال المصرية سوف ينال نصيبه من الانخفاض اذا لم نعرف كيف نسير فى الاتجاه الصحيح

وعد بلفور كارثة عربية

اضراب عام

من أجل فلسطين قرر العالم العربى الاضراب باكر الجمعة ٢ نوفمبر احتجاجاً على الوعد المشئوم ، وإبرازاً لتضامن العرب فى سبيل فلسطين . والمطلوب الى كل مصرى أن يساهم فى هذا المظهر بالاضراب ، وإغلاق المتاجر ، وإيقاف حركة المواصلات الشخصية ، ليفهم المسئولون فى العالم كله أن وراء فلسطين ملايين وأنها عربية لحماً ودماً وروحاً وأن أية محاولة لجعلها وطناً قومياً لليهود مقضى عليها بالفشل !

المصور
مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
صاحباها : اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/- جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية

ماذا يريد الأنجليز من السودان؟

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

كان الرومان يحتلون « عدن » وما جاورها قبل الميلاد ، كما احتلها الانجليز فى القرن التاسع عشر ، وهم يلقبون برومان العصر الحديث

ولهذا يعتقد بعض المعلقين على الشؤون السياسية ان الاعتذار بطريق الهند انما هو من قبيل المعاذير السياسية لاخفاء نية الاستعمار ، وان الانجليز كانوا مقدمين على احتلال عدن وما جاورها من شواطىء البحر الاحمر ولو لم تكن لهم املاك واسعة فى آسيا الشرقية ، كما احتلها الرومان قديما لغير سبب من أمثال تلك الاسباب

والواقع ان هـذا الافتراض خطأ لا يستقيم مع أحوال العصر الحديث ، لان معاذير الاستعمار فى عهد الرومان غير معاذير الاستعمار فى القرن التاسع عشر أو القرن العشرين . وأول ما يذكر من الفوارق الكثيرة بين الحالتين ان العالم القديم كان لا يتسع لاكثر من دولة واحدة كبيرة تسوده كله ، ثم تصنع فيه ما تشاء ، وتستعبد من تشاء ، بعذر مقبول أو بغير عذر على الاطلاق . ولكن العالم فى العصور الاخيرة يتسع لدول كثيرة يقف بعضها لبعض بالمرصاد ، ويحاسبه على كل غنيمة استعمارية على سنة المقايضة أو التواطوء ، وتبادل السكوت والاغضاء . فلا تقدم احدى الدول على احتلال مكان فى الكرة الارضية الا لغرض يساوى عندها مصاعب المناورات الدولية ، ويساوى بعد ذلك مصاعب المحافظة عليه

ويبدو من تاريخ السياسة البريطانية بإزاء السودان انها لم تكن متعجلة فى محاولة امتلاكه أو النزول فيه ، وانها كانت تكتفى باحتلال عدن والصومال الى أواسط القرن التاسع عشر ، فلم تعترض على توغل الجيوش المصرية الى اعالى النيل . بل كانت تسمح لبعض المغامرين الانجليز ان يشتركوا فى اعمال الكشف وقيادة الحملات العسكرية ، ولكنها اعترضت أشد الاعتراض حين اقتربت الجيوش المصرية من الصومال ، لانها كانت الى ذلك الحين لا تتوقع ان تسنح لهـا فرصة احتلال السودان كله فى زمن قريب

ومن أعاجيب المفارقات الدولية ان الامم الاوربية التى تنسمت نسيم الحرية فى أواسط القرن التاسع عشر ، هى التى دفعت العالم الى التعجيل بسياسة الاستعمار والعدوان على حريات الشعوب . لان هذه الدول كانت تنظر الى استغلال الشعوب الافريقية والاسيوية كأنه مظهر من مظاهر « الوجـاهة » الدولية ، والارتقـاء الى مصاف الدول العظمى التى تشاهد اعلامها خافقة فى جميع انحاء العالم المعمور . فراحت ايطاليا ترنو ببصرها الى طرابلس والحبشة وشواطىء البحر الاحمر ، وطالبت ألمانيا بنصيب من المستعمرات حيثما اتفق فى كل مكان ، وكان هذا ، من اسباب تعجيل الانجليز باحتلال السودان ، بعد ان قنعوا نحو خمسين سنة باحتلال الصومال

فالسودان غير لازم — لزوم الضرورة — لغرض من اغراض السياسة البريطانية ولو من قبيل الخطط الاستحكامية أو « الاستراتيجية » ، وانما جاء لزومه خوفا من وقوعه فى أيدى الدول الاخرى : ولا نحسب ان الحال قد تغيرت الآن بعد انقضاء نصف قرن على نزولهم فيه . فلا يزال الباعث الاكبر على احتفاظهم به انهم يخافون من وصول الدول القوية اليه ، وتسلطها على مواضع الاستحكام فى اجزائه المترامية وهى اليوم لا تقتصر على شواطىء البحر ولا مسالك البر كما كانت فى أيام الثورة المهدية ، بل تتجاوزها الى المطارات التى تشرف على الصحراء

فالاغراض الاستحكامية وحدها لا تضطر الانجليز الى استلحاق السودان ، لولا الخوف من وقوعه فى أيدى الآخرين

وليس للارباح التجارية حساب كبير فى سياسة الانجليز السودانية ، لان ارباحه لا تساوى عناء الانفاق على حكمه

وليس للمشروعات الزراعية شأن ذو بال فى تلك السياسة ، لان تجربة الجزيرة لا تقوى الآمال فى تعويض الجهود الكبيرة التى تبذل هناك لاستصلاح الارض الجديدة ، وان كانت مع ذلك ليست بالشىء المزهود فيه

نعم ان مشروعات التجارة الامبراطورية قد تدخل السودان فى حسابها على اعتباره وحدة من عدة وحدات موزعة فى القارة الافريقية ، وقد تهتم به للحصول على بعض الخامات أو اقامة بعض المراكز المتوسطة على طول الطريق بين بلدان الامبراطورية . ولكن الذى نعنيه ان هذه الاغراض جميعا ليست هى الاغراض التى تحتمل بريطانيا العظمى من أجلها متاعب البقاء فى السودان ، سواء نظرت الى مطالب أهله ، أو منازعة المصريين ، أو مساومات الدول الكبرى كلما عرضت مسائل الخلاف على الوصاية والانتداب والاستحكام

ولهذا نعتقد ان السياسة التى يريدها الانجليز بعد اليوم تنحصر فى غرض واحد : وهو « تنحية الآخرين عن التسلط على مواقع الاستحكام فى السودان »

فاذا تيسرت للانجليز « تنحية الآخرين » بغير امتلاك السودان أو بقاء الحكم الانجليزى فيه ، فهم لا يتشبثون به ولا يحتملون المشقة فى سبيل حكمه والانفاق عليه

وقد تتعدد الوسائل التى يتوسلون بها لهذه « التنحية » على حسب المنازعين والمطالبين

فاستخدام اسم مصر ينفعهم عند ماتأتى المنازعة من الدول الكبيرة ، ومن ثم يبدو لنا انهم يحافظون على نظام الشركة لانه انفع لهم من اعلان الانفراد بالسودان ، فضلا عن فائدة هذه الشركة فى تخفيف النفقات عن الخزانة البريطانية

واستخدام اسم السودان وامانيه فى الاستقلال أو الحكم الذاتى ينفعهم عند ما تأتى المنازعة من جانب المصريين ، لانهم يوجهون دعواهم السياسية حينئذ الى التحالف الحر بينهم وبين حكومة ذاتية من السودانيين

واستخدام اسم القبائل « الفطرية الوثنية » ينفعهم عند ما تأتى المنازعة من جانب السودانيين « العرب » فى الاقاليم الشمالية ، لانهم يستطيعون ان يزعموا فى هذه الحالة ان تلك القبائل لا تزال دون المرتبة الاجتماعية التى تسمح بالتفكير فى منحهم أى نوع من انواع الحكومة الذاتية ، وانهم من عنصر غير العنصر العربى الذى يقيم فى اقاليم الشمال ، فليس العنصر العربى اذن احق منهم بحكم أبناء النيل الاعلى من أولئك الفطريين الوثنيين

والانجليز بطبيعة الحال لا يحتاجون الى تنحية الاوربيين والمصريين والسودانيين دفعة واحدة ، فان هؤلاء جميعا لا يتفقون على منازعتهم فى وقت واحد ، كما ان مسألة السودان لا تبلغ مبلغها من الحدة فى كل حين

على هذا المحور تدور سياسة الانجليز السودانية فى الوقت الحاضر وفى المستقبل القريب ، وهى تشبه سياسة الرجل الذى يستأجر بيتا ولا يهمه ان يسكنه أو يضطلع بنفقات تأثيثه والسهر عليه ، وانما يهمه ان يحول بين غيره وبين استئجاره والاشراف منه على محارمه وأسرار سكنائه

هم لا ينكرون حق مصر « الرسمى » لان معنى انكارهم اياه انهم يفتحون حقوق الدول الاخرى للمطالبة بلقمتهم من هذه الصحفة الشهية

وهم لا ينكرون حق السودانيين فى « الحكم الذاتى » لان الحكم الذاتى الذى يترقى الى مرتبة الاستقلال هو حجتهم فى مدافعة المصريين كلما استندوا الى المعاهدات أو الحقوق التاريخية

وهم يرفضون الاعتراف بوحدة السودان لانهم يحتفظون لانفسهم بمكان فيه ، ينكرون به مطالب السودانيين كما ينكرون مطالب المصريين

واذا صحت لهم هذه السياسة امكنهم الاطمئنان الى وادى النيل بالحكم الصريح فى اعاليه ، والحكم الملتبس فى اواسطه ، والمعاهدة المصرية البريطانية فيما يلى ذلك الى مصبه من هذه البلاد

لا امتلاك اذن للسودان ولا إخلاء ، ولكن سياسة « تنحية » وارتقاب

وذلك ما يريده الانجليز من السودان فى الوقت الحاضر وفى المستقبل القريب . . ولكن للقدر حسابا غير حساب الانجليز وغير حساب الجميع

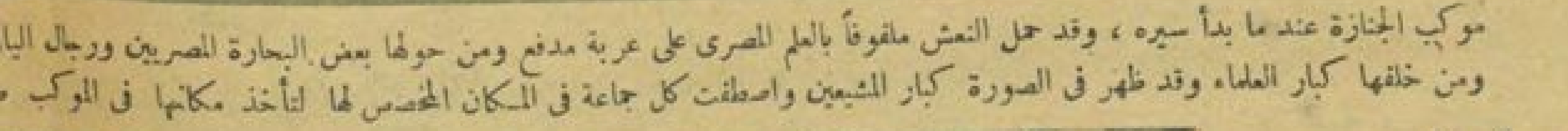
عباس محمود العقاد







سمو الأمير يوسف كمال الذى ناب عن جلالة الملك فى تشييع الجنازة بالقاهرة يتقدم الموكب وخلفه مندوب عظمة السلطانة ملك . وقد اصطفت الجماهير على طول الطريق



موكب الجنازة عند ما بدأ سيره ، وقد حمل النعش ملفوفاً بالعلم المصرى على عربة مدفع ومن حولها بعض البحارة المصريين ورجال اليا[...] ومن خلفها كبار العلماء وقد ظهر فى الصورة كبار المشيعين واصطفت كل جماعة فى المكان المخصص لها لتأخذ مكانها فى الموكب [...]

مصر تشيع آخر خديويها الى مقره الأخير



الأمير محمد عبد المنعم يتقبل التعازى من سيادة الحاخام الاكبر ومندوب القائمقام البطريركى ومندوب بطريرك الروم الكاثوليك



كبار المشيعين فى السرادق فى انتظار موعد بدء سير الجنازة . وقد ظهر من اليمين رفعة على ماه[...] فحمدى سيف النصر باشا فصليب سامى باشا فحلمى عيسى باشا ، وقد ارتدى الجميع ثيابهم الرسمية [...]

بين الملك فؤاد والخديو عباس

لصاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا

الخديو . . والحركة الوطنية

تولى الخديو عباس حلمى الثانى ، وكنت ما أزال طالبا فى مدرسة الحقوق وكان هو ما يزال شابا مشبوب الوطنية، فكان محبوب الشباب . وقد أذكى فى نفوسهم حب الوطن والسعى لرقيه وحريته واستقلاله، وكان يشجع جهودهم وجهادهم فى هذا السبيل وكانت مدرسة الحقوق عند قسم عابدين فى ذلك الحين ، فكان الخديو عباس يمر بها دائما فى طريقه من قصر القبة الى قصر عابدين ، فكنا ننتظره على الطريق لنهتف قائلين : « الدستور يا افندينا . . ! » فكان يبتسم لنا ، ويلوح عليه البشر والسرور

وقد أعقبت الحركة الدستورية، الحركة الاستقلالية التى كان يمثلها مصطفى كامل باشا ، فكان الخديو عباس أعظم مشجع لها . واذا كان قد كتب لها النجاح والاتساع فيما بعد ، فان الفضل الاكبر فى ذلك يرجع الى الخديو عباس

وكان رحمه الله متوقد الذكاء ، مخلصا لوطنه ، محبا لبلاده كل الحب ، وكانت الحركة الدستورية والحركة الاستقلالية فى عهده دائمة الانتعاش . ولكنه لم يكن حائزا لارتياح السلطات المحتلة . وهذا هو السبب المباشر لخلعه حينما ابتدأت الحرب

التنازل عن العرش

ولست أتعرض لشرعية هذا الخلع أو عدم شرعيته . ولكن الخديو كان يرى انه صاحب الحق فى العرش ، وان هذا الخلع لم يكن بفرمان شاهانى وافق عليه السلطان العثمانى . ولذلك لما توليت رياسة الوزارة فى سنة ١٩٣٠ رأيت ان أعالج هذا الوضع . فقد كان فى مصر نظام ملكى قائم ، على رأسه الملك فؤاد ، وهناك خديو يتمسك بحقوقه فى العرش، فسعيت هذا السعى الذى كتب له التوفيق وحصلت على قبول الخديو التنازل عن تلك الحقوق الى الملك فؤاد ، فى تلك الوثيقة المعروفة

وقد جرى هذا السعى سرا لا يعلمه الا الملك فؤاد والخديو عباس ، ووكيله فى مصر ، وأنا ، حتى انتهى كل شىء ، وكتبت المواثيق دون ان يطلع عليها الا كاتبوها وواضعوها ، وفى مقدمتهم معالى عبد الحميد بدوى باشا

وذات يوم دعى مجلس الوزراء للانعقاد فى سراى القبة برياسة الملك فؤاد . وكان رحمه الله يحضر اجتماعات المجلس دائما . ولم يكن أحد من الوزراء يعرف شيئا عن هذا الموضوع ، حتى شرحته فى تلك الجلسة ، فقابله الجميع بالغبطة والسرور

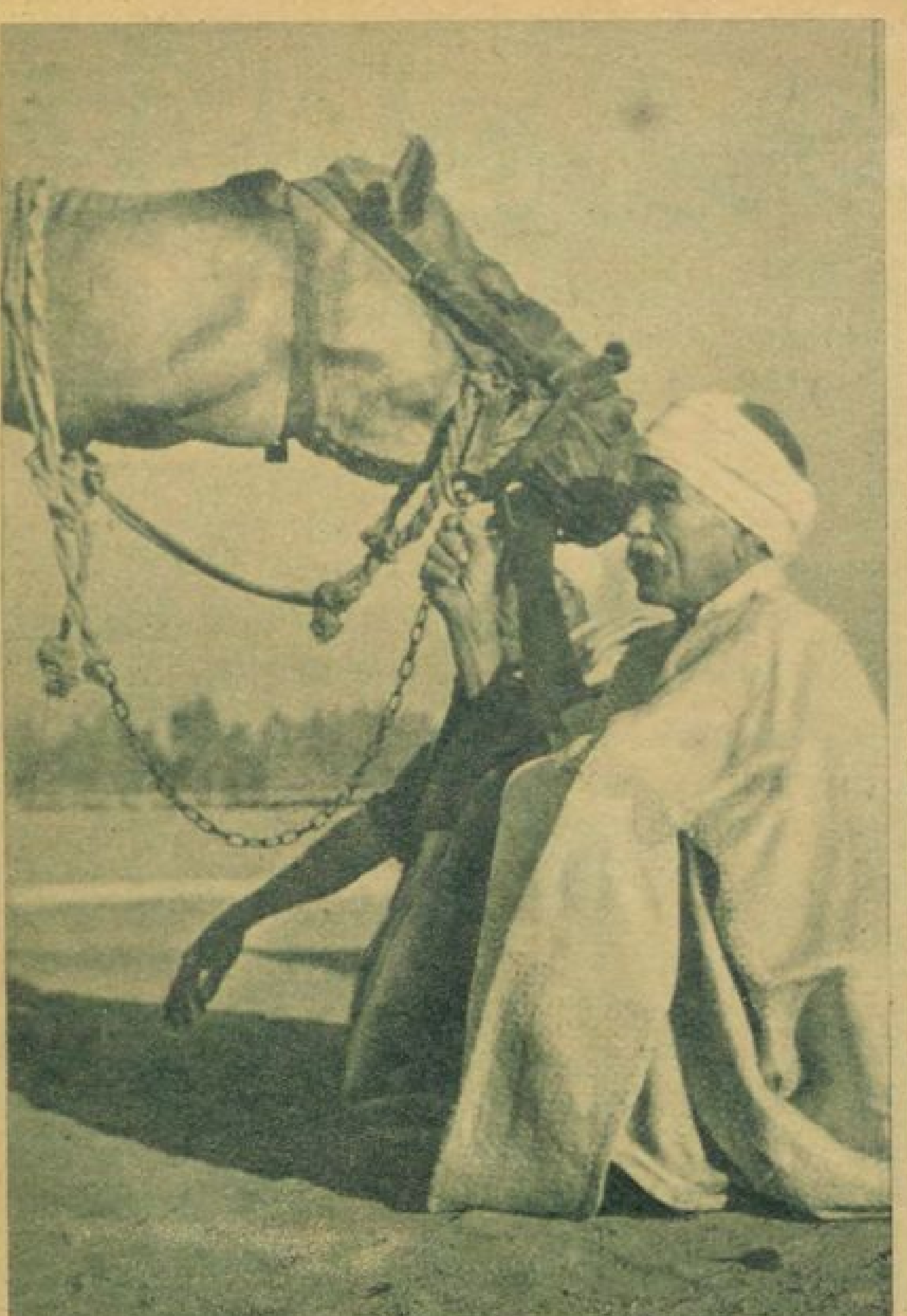
مجاملة كريمة

وقد كان سرور الملك فؤاد عظيما بنجاح هذا المسعى ، وقد وزع رحمه الله أوسمة مختلفة على الذين اشتركوا فيه . فلما هممت بالانصراف من حضرته قال لى : « هل تقدر السيدة حرمك ان تحضر الى القصر ؟ » فأجبت بالايجاب ولما ذهبت

فى الم[...]
[...]
وليس[...]
لجميع[...]
أكاف[...]
الاكبر[...]
فت[...]
الدعا[...]
فى نف[...]
يرد[...]
الاول[...]
و[...]
الملك[...]
معامل[...]
التعلي[...]
لديهم[...]
وان[...]
خدمات[...]
وثيقة[...]
كان[...]
و[...]
بعد ا[...]
هذه[...]
فيها[...]
كل ا[...]



عند ما وصل موكب الجنازة الى مسجد الكخيا ، حمل النعش على أعناق البحارة المصريين الى داخل المسجد حيث صلى على الفقيد . وقد حف بالنعش بعض الضباط ورجال الياوران وظهر خلفه سعادة وزير الأفغان المفوض الذى اشترك فى صلاة الجنازة





طلعة المحمل

احتفل صباح الخميس الماضى بعرض «المحمل» والكسوة الشريفة احتفالا رسمياً اشترك فيه الوزراء والعلماء ووزراء الدول الاسلامية ، وناب فيه رئيس الوزراء عن جلالة الملك فقصد الى مكان الاحتفال فى ركبه الرسمى المعتادحيث عرض الكسوة بين عزف الموسيقى وطلقات المدافع .. وترى فى الصورة اليمنى فوق هذا الكلام المحمل الشريف وقد أحاط به بعض رجال البوليس ليساعدوا الجمل على النهوض به عند ماحل موعد بدء الموكب، وفى الصورة اليسرى «مبروك» جمل المحمل ومعه قائده استعداداً للقيام بمهمتهما التقليدية



... ورجال الياوران وكبار الضباط
فى الموكب طبقاً للنظام الموضوع



...فعة على ماهر باشا فدولة إسماعيل صدقى باشا
...هم الرسمية مع الأوسمة والنياشين التى يحملونها

فى نادى «جبهة مصر»

زار «المصور» نادى «جبهة مصر» الذى افتتحه رفعة على ماهر باشا فى الاسبوع الماضى . فاذا هو غاص بالشباب الجامعى ، وبشخصيات كثيرة معروفة من مختلف الاحزاب، بين سعديين ودستوريين ووفديين وكتليين ووطنيين ومستقلين . وكان رفعته يشرح لهم أغراضه ويقول : «اننى لا اطالب أحدا بالخروج على حزبه ولا أنوى تأليف حزب . وانما أريد أن ألفت المواطنين الصالحين الى واجبهم والى أن مصلحة الوطن يجب ان تقدم على الاحزاب ، والا نضيعها بالتناحر الحزبى لان حالة التقلقل وعدم الاستقرار أضرت بالبلاد ويجب الا نسكت عليها أكثر من ذلك»



رفعة على ماهر باشا يجيب عن أسئلة بعض كبار زوار «نادى الجبهة» وقد جلس الى المكتب سعادة عبدالقوى أحمد باشا والى يمينه محمود الجمال بك والأستاذ ابراهيم رشيد



يزور نادى الجبهة مساء كل يوم من الأيام التى حددها ماهر باشا لاستقبال زواره لفيف كبير من طلبة الجامعة فيتحدث اليهم رفعته — على نحو ما ترى فى الصورة — ناصحاً لهم موجهاً إياهم الوجهة القومية التى يخدمون بلادهم عن طريقها

فى الموعد المحدد وقابلت جلالته، قال لها:

«ان صدقى باشا قدم لى أعظم خدمة. وليس فى وسعى ان أكافئه لانه حائز لجميع امتيازات الدولة . فرأيت لذلك ان أكافئه فى شخصك بأن أعطيك الوشاح الاكبر من نيشان الكمال»

فشكرت جلالته ، ودعت له أجمل الدعاء . وكان لهذا الانعام أكبر الاثر فى نفسى لانه بلغ بالمجاملة اذ ذاك ما لم يرد الا على خاطر الملك الحصيف فؤاد الاول

أودع قلبه بها!

وكنت أعمل دائما على التقريب بين الملك فؤاد والخديو عباس ، وانتهينا الى معاملته كأكبر أمير مصرى ، وأعطيت التعليمات لوزراء مصر المفوضين بأن يكون لديهم محل الاحترام والتكريم دائما ، وان يقدموا له كل ما يحتاج اليه من خدمات . وكانت بينى وبينه صداقة وثيقة . ولما مرضت وسافرت الى أوربا كان رحمه الله يستفسر عن صحتى يوميا

وقد قال لى عند ما قابلته فى أوربا بعد امضاء وثيقة التنازل عن حقوقه ان هذه الوثيقة التى أمضاها قد أودع قلبه فيها ، وأصبح مخلصا لمه الملك فؤاد كل الاخلاص

في النوادي والصالونات

جلالة الملك فى الصعيد

علمنا ان جلالة الملك سيتفضل فى رحلته الى الوجه القبلى فيضع بيده الكريمة حجر الاساس لكثير من المنشآت الهامة، ومن بينها حجر الاساس لجامعة أسيوط

وينتظر ان تحظى أسيوط بشرف الزيارة الملكية فى شهر يناير المقبل

نائب جلالة الملك

ناب صاحب السمو الملكى الامير محمد على عن جلالة الملك فى تشييع جنازة المغفور له الخديو السابق فى الاسكندرية، وكان المفروض ان ينوب سموه أيضا عن جلالته فى تشييع الجنازة بالقاهرة ولكنه اعتذر لعدم استطاعته السير مسافة طويلة. ولما كان الذى يلى سموه فى البروتوكول هو الامير محمد عبد المنعم ، ولم يكن ممكنا أن ينوب عن جلالة الملك لانه هو الذى سيتلقى العزاء ، لذلك ناب عن صاحب الجلالة سمو الامير يوسف كمال

اطلاع المليك

أدهش جلالة الملك الذين كان لهم شرف المثول بين يديه من الوزراء والصحفيين في حفلة تكريم جلالته لاعضاء البعوث العلمية بما أبداه من الملاحظات

وقد قال جلالته لاحد المبعوثين الى أمريكا فى بعثة زراعية ! انك ستجد هناك أشياء كان جديرا بمصر أن تشتهر بها ، فانتاج البلح فى كاليفورنيا وطريقة حفظه خير من انتاجه فى مصر بمراحل

حلم الملك فؤاد

بمناسبة تشرف البعثات العلمية بتناول الشاى مع جلالة الملك فى الاسبوع الماضى قص علينا الدكتور فؤاد بك رشيد طبيب المعية السنية نادرة لطيفة تدل على مبلغ حلم الملك فؤاد وسعة صدره ، قال :

ـــ عاد أحد الاطباء المبعوثين للدراسة فى أوربا على نفقة جلالة الملك فؤاد ، وتشرف بمقابلة جلالة الملك، ودام الحديث بعض الوقت ثم وقف جلالته ايذانا بانتهاء المقابلة

ولم يكن الطبيب يفهم معنى وقوف الملك فقال لجلالته : « انت وقفت ليه يا مولانا . أنا عندى كلام كتير عاوز أقوله » فما كان من جلالته الا أن عاد وجلس واستمع الى حديثه بأكمله حتى اذا ما انتهى قال له صاحب الجلالة :

« عندي لك نصيحة . لما تكون مع من هو اكبر منك ووقف فاعلم ان المقابلة انتهت . فقد يكون مرتبطا بمواعيد أخرى، أو يكون لديه من مشاغله ما يدعو الى ذلك »

بين « القبة » و « عابدين »

كان جلالة الملك قد انتقل رسميا من قصر عابدين الى قصر القبة فى شهر يوليو الماضى ، حيث كانت المقابلات الملكية تجرى هناك . وفى الاسبوع الماضى تم الانتقال الرسمى الى قصر عابدين ولكن اقامة جلالة الملك ظلت فى قصر القبة . وبذلك تتم المقابلات والتشريفات والولائم فى قصر عابدين ، باعتباره المقر الرسمى

النبيل عمرو ابراهيم

سافر النبيل عمرو ابراهيم الى فلسطين ليعرض نفسه على طبيب عالمى اخصائى فى العيون هناك ، وذلك على اثر مرض اصابه فى عينيه . وقد جاءت الانباء بان الحالة تبعث على الاطمئنان

الهيئة السياسية على مائدة المليك

■ كان جميع المدعوين يرتدون الردنجوت الرمادي . ما عدا رفعة شريف صبرى باشا ودولة صدقى باشا وسعادة حافظ عفيفى باشا مع ان بطاقة الدعوة قد نص فيها على الردنجوت الرمادى

■ تناول المدعوون الطعام فى القاعة الصغيرة ، وهى لا تتسع لاكثر من ٤٠ شخصا . وفيها يتناول جلالة الملك ومعيته الطعام يوميا . فكانت لفتة ملكية أريد بها ان يفهم المدعوون انهم ليسوا غرباء

■ كان النطق الملكى بليغا ومقتضبا ، أصغى له الكل فى ايمان . واستأذن صدقى باشا فى خشوع للرد فتكلم مرتجلا وكان موفقا . وكانت عبارته : «باعتبارى أحد كبراء السن » مجال تعليقات طريفة لان البعض كان يحسبه أكبرهم سنا ، فى حين ان معالى لطفى السيد باشا أكبر منه .

■ بعد المائدة انتقل جلالة الملك الى الصالون ، وتفرق المدعوون يتحدثون ويدخنون. ثم طلب جلالته دولة النقراشى باشا ، وبعد قليل قدم الامين يستدعى رفعة شريف صبرى باشا . وبعد ذلك قدم مرة أخرى يستدعى رفعة على ماهر باشا. وبقى ثلاثتهم وقتا طويلا . وعلمنا ان جلالة الملك تحدث اليهم عن رحلته فى البحر الاحمر . ثم عن مشروعات الاصلاح الكبرى التى تحتاجها البلاد . ثم استمع جلالته الى آراء رفعة على ماهر باشا فى ذلك بأنصات ، خصوصا وهو يشرح فكرته التى يدعو اليها وهى توحيد الجهود والعمل فى تضامن وتضافر لتحقيق الخير العام فى الداخل والخارج على السواء

■ وبعد ذلك حظى كل من المدعوين بلفتة كريمة ولمس الجميع آيات التشجيع السامى وخرجوا على حد تعبير مكرم باشا كالبطارية التى شحنت بالكهرباء

آخر المسافرين وأول العائدين

عدل معالى بدوى باشا عن السفر الى الحجاز بالطائرة . وسيسافر والسيدة قرينته مع آخر فوج على الباخرة التى تقوم يوم ٨ نوفمبر . وينوى معاليه ان يعود مع أول فوج حتى لا يغيب طويلا عن المهام التى تنتظره

عيد ميلاد مكرم باشا

أتم معالى مكرم عبيد باشا فى هذا الاسبوع ـ يوم ٢٥ اكتوبر ـ العام السادس والخمسين من عمره . واستقبل العام السابع والخمسين . وقد احتفل بعيد ميلاده بين الاوراق والملفات فى وزارة المالية ثم بين تقاريره ومشروعاته فى داره حتى الثالثة صباحا !

وبهذه المناسبة نذكر ان مكرم باشا والنقراشى باشا وهيكل باشا من مواليد عام واحد

مدير البلدية الجديد

قفز اسم « مصطفى فهمى بك » لبلدية الاسكندرية دون ان ترشحه الاشاعات ، فلما ان صدر المرسوم بتعيينه لقى ترحيبا اجماعيا

وهو مهندس كفء درس فى مصر وفى جامعات فرنسا . واشتغل بمصلحة المبانى حتى وصل الى منصب مدير . ثم نقل مديرا للتنظيم ، وكان الى جانب ذلك كبيرا لمهندسى القصور الملكية

طواجن أباظية

التقى معالى دسوقى أباظة باشا ببعض موظفى السفارة البريطانية فى احدى الحفلات ووقفوا يشيدون بما سمعوه عن الاكلات الاباظية الفاخرة فدعاهم معاليه لمأدبة أقيمت بداره يوم الاثنين الماضى وكانت عامرة بالصوانى والطواجن الاباظية الشهيرة !

دولة النقراشى باشا والى يمينه حرم سعادة محمود جم فحرم دولة النقراشى باشا فسعادة سفير ايران

في عيد جلالة الشاهنشاه

○ احتفلت السفارة الايرانية يوم الجمعة الماضى بعيد ميلاد جلالة امبراطور إيران ، وحضر الحفلة جمهور كبير من العظماء المصريين والأجانب والضيوف الايرانيين

○ ذهب البعض الى الحفلة وهم يتوقعون حضور صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية ، ولكن جلالتها لم تتمكن من الحضور فى ذلك اليوم

○ رأينا عدداً كبيراً من السيدات المصريات فى الحفلة . وكان من بينهن صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى وصاحبة العصمة حرم دولة النقراشى باشا وغيرهما من كبار السيدات

○ ضمت الحفلة معظم رجال السلك السياسى ، وكانت جميع السفارات والمفوضيات الأجنبية ممثلة فى الحفلة . أما الدبلوماسيون المصريون ورجال وزارة الخارجية فلم نر منهم غير سعادة مصطفى الصادق بك وكيل الوزارة وقليلين من رجالها



دولة النقراشي باشا والأستاذ شكرى زيدان يتحدثان أثناء الحفلة . . أتراهما يتحدثان فى أزمة الورق ؟ !

○ قدم للمدعوين الشاى ، وافتتح البوفيه دولة النقراشى باشا .. وبعد ذلك بقليل قدمت المشروبات

○ حرص سعادة السيد المجددى وزير الأفغان على آداء صلاة المغرب فى موعدها فاستأذن المدعوين واختلى فى إحدى الغرف للصلاة

○ شهد الحفلة عدد من أعضاء هيئة كبار العلماء، ورجال الدين ، وقد انتحوا جانباً مع فضيلة الشيخ الشناوى فى أحد الصالونات

بدوى باشا : كما يراه المجمع اللغوى

أقام مجمع فؤاد الاول للغة العربية فى يوم الاثنين الماضى حفلة استقبال لمعالى عبد الحميد بدوى باشا لمناسبة تعيينه عضوا فيه ، فكانت حفلة علمية عائلية طريفة حضرها جميع الاعضاء الا من حالت دون حضورهم أعذار قاهرة

وكان مقررا ان يرأس الحفلة سعادة لطفى السيد باشا رئيس المجمع ولكنه أصيب بوعكة حالت دون حضوره، فاتصل بزميله سعادة عبد العزيز فهمى باشا وانابه عنه فى رئاسة الحفلة ، وكان هو الآخر متوعكا بعض الشيء ولكنه حرص على الحضور ليستقبل «ابنه الكبير» و «شيخهم الاكبر » عبد الحميد بدوى !

وقد ألقى كلمة الاستقبال الدكتور طه حسين بك فرسم ببلاغته الساحرة وقوة بيانه صورة رائعة لبدوى باشا ، خرج منها بأنه نابغة الجيل بلا منازع . وذكر عنه أشياء كثيرة كان يجهلها الكثيرون، منها انه بدأ تعليمه فى منزل من منازل الوحى الكريم فى المدينة المنورة . وانه كان أول المتخرجين فى التعليم الثانوى وانه لما نال الدكتوراه من جامعة جرينوبل مع أرفع الالقاب وتهنئة الممتحنين ، قال عميد الجامعة فى تقريره الذى بعث به الى وزارة المعارف المصرية ان رسالته أساسية فى الفقه المدنى لا يستطيع باحث منذ اليوم ان يستغنى عنها !

وقد فاجأ المجمع بدوى باشا باختياره عضوا فيه . وقال الدكتور طه حسين بك ان المجمع يشكره على قبوله عضويته ، ويهنىء نفسه بأنه أصبح عضوا فيه «ولست أعرف أحدا بين المثقفين أقدر منك على تحديد الالفاظ والمعانى » وقال انه ما من مفاوضة أجريت بين مصر وانجلترا أو بين مصر وبلد آخر الا وشارك فيها بدوى باشا أحسن وأقوم مشاركة

وقال عبد العزيز فهمى باشا انه يشهد شهادة يشهدها كذلك بين يدى الله ان الاستاذ « الشيخ » طه حسين بك ذكر فيما قال ان لطفى السيد وعبد العزيز فهمى كانا مع من كانوا فى العهد الماضى فوق قمة النهضة العلمية والادبية وان بدوى باشا فى ذلك الحين كان يتقدم الصاعدين فى المرتقى الى الشيوخ الذين فوق القمة . وأؤكد لكم ان عبد الحميد بدوى عند ما وصل الى القمة تلقاه هؤلاء الشيوخ لا على انه ابنهم الاكبر كما قال أستاذى « الشيخ » طه حسين بك ، بل على انه شيخهم الاكبر !

بين فنجان قهوة وسيجارة

للأستاذ كريم ثابت بك

الملك ومصير المبعوثين

ذكرت الصحف اليومية أنه فى أثناء شرب الشاى فى الحفلة التى أقيمت فى قصر عابدين لأعضاء البعثات ، قال جلالة الملك لدولة رئيس الوزراء ومعالى وزير المعارف إن من الأخطاء التى حدثت فى الماضى أن بعض العائدين من بعثات لم يجدوا عملا أو عينوا فى أعمال لا تطابق مؤهلاتهم والعلوم التى تخصصوا فيها

ومما سمعنا جلالته يقوله فى هذا الصدد إنه يعرف شابا أقفلت أبواب العمل فى وجهه لما عاد من بعثته فاضطر أن يشتغل كمودى ليكسب رزقه ! ولما قال رئيس الوزراء إن ما نوه به جلالته حدث فعلا ، قال جلالته : إذن يجدر بالدولة أن تحرص على ألا يتكرر ذلك فى المستقبل

وقال أحد رجال التعليم تأييداً لما تقدم ، وعلى سبيل المثال ، إن وزارة المعارف أنفقت مرة خمسة آلاف جنيه على فتاة مصرية فى اكسفورد فلما عادت الى مصر عينوها كاتبة فى المخازن !

الهيئة السياسية العليا

وعلم القراء أن دولة اسماعيل صدقى باشا استقال من الهيئة السياسية العليا ثم عدل عن استقالته ، على أثر اجتماعه ودولة النقراشى باشا ، وقد علمت أن النقراشى باشا أطلع صدقى باشا فى هذه المقابلة على كل ما عملته الحكومة فى موضوع الأهداف الوطنية ، منذ آخر اجتماع عقدته الهيئة السياسية العليا

وسمعت فى أحد جوانب نادى محمد على أن النقراشى باشا قال إنه مستعد أن يطلع كل عضو فى الهيئة السياسية العليا على ما اطلع عليه صدقى باشا إذا طلب منه ذلك ، ولكنه لا يدعو الهيئة السياسية العليا إلى الاجتماع إلا إذا كان لديه ما يعرضه عليها ، ليستأنس بآرائها فيه أو ليقف على وجهة نظرها فيه

السر والتر سمارت

واسترعى انتباهى فى احتفال السفارة الايرانية بعيد ميلاد جلالة الشاه أن سعادة محمد صادق المجددى وزير الأفغان المفوض والسر والتر سمارت المستشار الشرقى للسفارة البريطانية كانا يتحادثان بالفارسية ، وكان السر والتر طلق اللسان كأنه يتكلم بلغة يستعملها فى أحاديثه يومياً

وسألت إيرانياً كبيراً فى ذلك فقال : انه لا يعرف انجليزياً يجيد الفارسية كما يجيد السر والتر ، وأن جنابه من كبار المستشرقين فيها وان كان لا يعترف بذلك ، وهو يقتنى مكتبة ثمينة بما تحوى من كتب فارسية ثمينة لا تدانيها سوى مكتبته العربية

كلاك فى أثيوبيا

واجتمعت بالجنرال جايلز القائد العام للقوات الأمريكية فى الشرق الأوسط بعد عودته من أثيوبيا فقال إن طائرته قطعت المسافة من القاهرة إلى أديس أبابا فى مرحلة واحدة فى ٨ ساعات ، ولما سألته عن اللغة التى يكلمه بها جلالة الامبراطور هيلاسلاسى قال إن جلالته يجيد التكلم بالفرنسية ، ولكنى مع الأسف لا أتكلمها ، ولذلك يخاطبنى جلالته بالانجليزية فى المناسبات الخارجة عن العمل أى فى المآدب مثلا ، أما عندما أتشرف بمقابلته فى مكتبه فانه يخاطبنى دائماً باللغة الأمهرية ويتولى ترجمانه ترجمة الحديث بيننا

فى ٤٨ ساعة

واجتمعت فى حفلة بالميجر ليندبل من رجال السفارة البريطانية فأخبرنى أن قرينته الموجودة فى انجلترا نشرت اعلاناً فى الصحف تطلب « دادة » لطفلها تجىء معها الى مصر فكان اسم مصر كالسحر إذ تلقت ١٢٣ طلباً فى ٤٨ ساعة !

سيدة ، ومجلة ، وعيد !

نجحت الفنانة الصحفية السيدة «روزاليوسف» نجاحا ممتازا فى «اخراج» حفلة تعتبر بلا شك أروع طليعة لحفلات الموسم . فقد أسرفت الاسراف كله فى الكرم : طعاما وشرابا! وفى الفن : علوا وسموا ! وفى الاناقة : ضيافة وأثاثا ! وفى الوسط : شخصيات وأقطابا ! . .

وامتلأت غرف الدار كلها بالمدعوين الذين لم يتخلف أحدهم . فجمعت بين أصحاب مقام رفيع ، وأصحاب دولة ، وأصحاب معالى ، ولوردات ، ولم يعتذر الا عدد قليل ومن هذا تعرف مكانة السيدة ، والمجلة ، فى نفوس الملبين . .

ورقصت كاريوكا وأبدعت . وغنى عبد الوهاب ! نعم غنى ! غنى فبعث شباب الشيوخ والكهول وجدد أرواح السامعين فى معسكرات مختلفة ولعب بالقلوب وكان أول الذين طربوا من عبد الوهاب هو عبد الوهاب نفسه فتجلى وارتفع

جائزة فاروق للصحافة

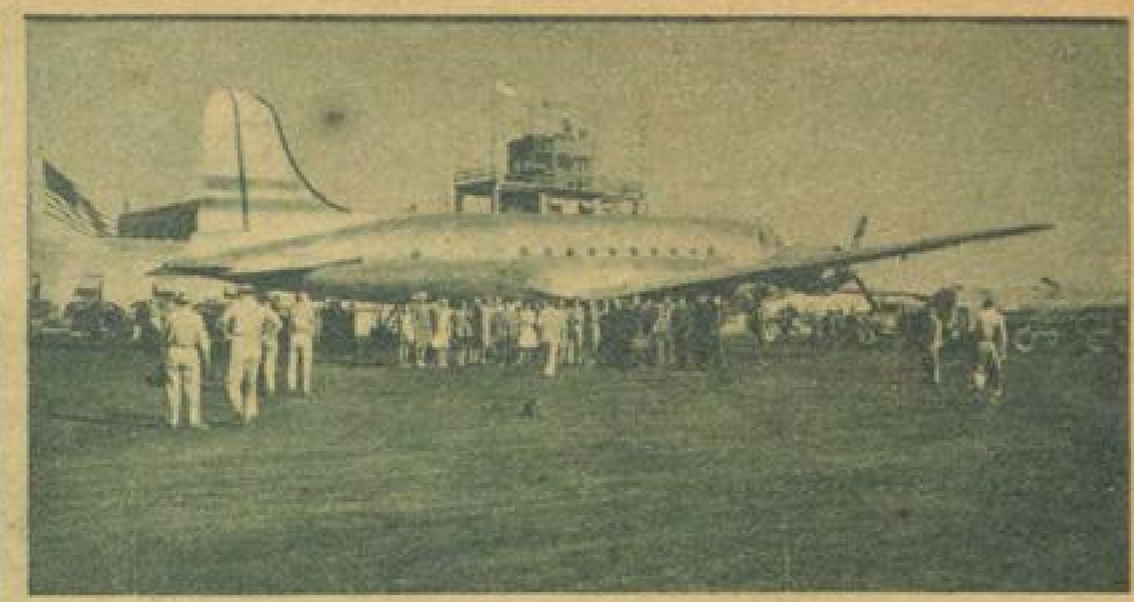
كان زميلنا الاستاذ ادجار جلاد بك صاحب « الجورنال ديجيبت » قد تبرع بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه ترصد فائدته لانشاء جائزة سنوية باسم جائزة فاروق الاول للصحافة ، تمنح للمتفوقين من شباب الصحفيين فى البلاد العربية . وقد تقرر توزيع هذه الجائزة — وقد بلغت هذا العام ٣٠٠ جنيه — مثالثة ، المائة الاولى لصاحب أحسن مقال فى موضوع وطنى ، والمائة الثانية للصحفى الذى يكون قد قام بأوفى تحقيق صحفى فى موضوع عام ، والثالثة للصحفى العربى الذى يكون قد كتب أحسن مقال بالانجليزية أو الفرنسية فى موضوع شرقى ، وذلك فى الفترة ما بين ١١ فبراير سنة ١٩٤٥ وأول يناير سنة ١٩٤٦

ابتداء موسم السباق

يبدأ موسم السباق القاهرى يومى ٣ و ٤ نوفمبر فى نادى هليوبوليس ويوم ١٠ نوفمبر بنادى الجزيرة . وينتظر ان يكون الموسم هذا العام غنيا بالجياد الاصيلة التى استوردت أخيرا . كما ينتظر أن يعود لميادين السباق رونقها وبهاؤها ووجوهها الجميلة وأزياؤها الرائعة ، بعد ان قلت قوات الحليفة بنسبة كبيرة ظاهرة ، مما كان يحمل الكثيرين والكثيرات على عدم شهود حفلات السباق



بعض كبار المدعوين الى حفلة مجلة روز اليوسف ، تتوسطهم السيدة صاحبة المجلة وعن يمينها رفعة على ماهر باشا وعن يسارها سعادة الدكتور هيكل باشا رئيس الشيوخ وبينهما الأستاذ إحسان عبد القدوس نجل السيدة صاحبة المجلة ورئيس تحريرها ، وظهر فى أقصى اليمين صاحبا المعالى إبراهيم عبد الهادى باشا وإبراهيم دسوقى أباظة باشا وذلك عند افتتاح البوفيه



نجاح الاسفلت فى عمل ممرات المطارات

قدمت إلى مصر أخيراً إحدى طائرات « سكاى ماستر » (سيدة الجو) التى تسيرها شركة الخطوط الجوية الأمريكية حول العالم تقل نفراً من الخبراء والمهندسين الذين يتولون دراسة كل مايتعلق بانشاء هذا الخط ، والصورة أعلاه تمثل الطائرة على أثر هبوطها فى مطار « بين فيلد » . ومما يذكر أن أرض هذا المطار مغطاة بطبقة سمكها ثلاث بوصات من الأسفلت المصنوع بطريقة الخلط الوضعى Mix - in - place وهو خليط من الأسفلت والرمل . وهذه الطبقة تتحمل أثقل أنواع الطائرات . وقد استعملت الطريقة المذكورة فى إعداد معظم مطارات الصحراء الغربية وساهمت بذلك بقسط وافر فى الحرب وكذلك فى معركة العلمين

تكريم مجاهد عربى

أقام بعض أصدقاء الأستاذ محمد على الطاهر المجاهد العربى المعروف حفلة شاى شائقة تكريماً له شهدها بعض كبار المشتغلين بالقضية العربية وعلى رأسهم سمو سيف الاسلام عبد الله الذى تراه الى يسار المحتفل به ، والى يسار سموه السيد المجددي وزير أفغانستان فسعادة فؤاد أباظة باشا . وقد وقف فى أقصى اليمين الأستاذ أحمد حسين يلقى كلمة فى تحية المحتفل به

شهادة لها قيمتها !

قصد الى معالى وزير الصحة وفد من الجمعية النسائية لتحسين الصحة وقدم لمعاليه شكر الجمعية على جهوده فى مكافحة الامراض الصدرية ، وعلى المستشفيات العديدة التى قرر انشاءها فى كافة المدن الصناعية، ثم تقدمن لمعاليه بالتماس السماح لهن بادارة مستعمرة المرج حيث يتعذر عليهن حاليا بناء مستعمرة الهرم التى كان فى نية الجمعية تشييدها . وقد وعدهم معاليه باجابة طلبهن وأثنى على جهودهن وقال : « اننى مستعد للتعاون التام بين الوزارة والجمعية ، وأرحب بكل مجهود للجنس الناعم بل اننى لو وجدت سيدات لادارة المستشفيات لما ترددت بعد ما رأيت من جهودكن »

اسبوع فريال

تنظم مبرة فريال أسبوعا باسم الاميرة فريال يبدأ يوم ١٣ نوفمبر . تجمع فيه التبرعات وتبيع السيدات والآنسات الشارات والطوابع . ولمبرة فريال عدة نواح للنشاط من بينها مغاسل شعبية ومدرسة للخادمات تضم الشريدات واليتيمات ، ومطاعم للشعب ، وغير ذلك مما يدل على انها خطت خطوات سريعة فى وقت قصير

وسيوضع الحجر الاساسى لمكتبة الاميرة فريال بمصر الجديدة يوم ١٧ نوفمبر ، يوم عيد ميلاد الاميرة . وقد تبرعت شركة مصر الجديدة بالارض ، وساهمت وزارة الشؤون بألفى جنيه من تكاليف البناء

على ضفاف دجلة والفرات

قررت وزارة المعارف المصرية كتاب على ضفاف دجلة والفرات تأليف الاستاذ طاهر الطناحى لمدارسها الثانوية . وهو الكتاب النفيس الذى يحوى ١٥ قصة عن حياة دولة بن العباس فى عصرها الذهبى ويعرض حقائق التاريخ وأبطاله فى أسلوب قصصى شائق يجمع بين العلم والفن والادب

فى حكم الرجال !

ينص القرار الوزارى بشأن توزيع الاقمشة الصوفية على عدم صرف تصاريح للسيدات . وحدث ان تقدمت الآنسة عطيات الله فهمى المحامية بطلب ، راجية الحصول على قماش صوف لعمل « تايير » نظرا لان طبيعة عملها تستدعى ذلك الزى المحتشم

فوافق عبدالله بك أباظة وكيل الوزارة على طلبها بتأشيرة جاء فيها « نعم .. انها فى حكم الرجال » ! ومنذ ذلك الوقت تكدست طلبات المفتشات والمحاميات للحصول على التصاريح أسوة بالرجال !

المرأة العراقية والسفور

صرح الدكتور عبد الحكيم الرفاعى بك عميد كلية الحقوق العراقية السابق ، بأن المرأة العراقية تتمتع من السفور والحرية ، بما لم تتمتع به المرأة المصرية فى أية مرحلة من مراحل تقدمها !

المحامى المتهم

تلقينا من الاستاذ عثمان خيرى المحامى تصحيحا لما نشر عن اتهام موكله صبحى جرجس افندى بالجاسوسية ، اذ ان التهمة الموجهة اليه هى الحصول على نقود من عملاء الالمان بقصد الدعاية ضد الانجليز بمصر

لبنان خارج الحدود !

■ وجه فخامة الشيخ بشارة الخورى رئيس الجمهورية اللبنانية ، يوم الاحد الماضى ، رسالة بالراديو الى اللبنانيين المغتربين ، المهاجرين الى أنحاء العالم، يذكرهم فيها بوطنهم الاول ويدعو القادرين منهم الى زيارته أو العودة اليه ، ويبسط لهم سياسة لبنان الجديدة فى عهد الاستقلال والسيادة

■ وتختلف الآراء فى عدد المهاجرين اللبنانيين فى الشرق والغرب لعدم وجود احصائيات رسمية دقيقة لحصر ذلك العدد . والرأى الارجح ان عددهم يتراوح بين ٥٠٠ ، ٨٠٠ ألف ، وهى نسبة عظيمة الى عدد السكان الاصليين

■ وفى الولايات المتحدة أكثر من مائتى الف لبنانى ، لهم مكانة عظيمة، وأحياء خاصة ، وقرى ومزارع عديدة فضلا عن المتاجر والصحف . وقد تطوع منهم ٣٠ ألفا فى الجيش الامريكى وحده ، فى أثناء الحرب الاخيرة

■ وفى البرازيل مثل هذا العدد أيضا ، كما يوجد فى الارجنتين نحو ١٠٠ ألف لبنانى . وهؤلاء وأولئك يلعبون دوراً هاما فى الشؤون الوطنية، ويشترك بعضهم فى كثير من الحوادث السياسية التى تقع فى تلك البلاد

■ ويوجد فى الارجنتين نحو ١٠٠ ألف لبنانى . يلعبون دورا هاما فى الشؤون الوطنية ويشترك بعضهم فى كثير من الحوادث السياسية التى تقع فى تلك البلاد

■ وفى اوستراليا ، ونيوزيلندا ، وجزر الفيلبين ، واندونسيا نحو ٥ آلاف لبنانى . وفى الهند وايران وجنوب الصين نحو ٣ آلاف . فضلا عن المنتشرين فى بلدان صغيرة فى آسيا وأوربا ، ويصعب معرفة عددهم

■ وبفضل المهاجرين اللبنانيين انتشرت اللغة العربية فى اقطار لم يكن لها فيها أثر، كالاقطار الاميركية على الخصوص . فللمهاجرين هناك مدارس عديدة وكنائس وجوامع واندية وجرائد تعد بالعشرات فى كل قطر

■ وقد ترجم بعض مؤلفات اللبنانيين العربية الى لغات أجنبية كمؤلفات جبران خليل جبران وامين الريحانى وميخائيل نعيمه فى امريكا ، فضلا عما كتبه هؤلاء باللغة الانجليزية مباشرة

■ وقد شغل كثيرون من نوابغ اللبنانيين المهاجرين مناصب رسمية عالية، فمنهم فى الولايات المتحدة قضاة وحكام ونواب فى مختلف الولايات ، ومنهم قواد فى الجيش وذوو رتب رفيعة فى البوليس ، ومنهم فى امريكا الجنوبية أيضا حكام وقضاة، واشهرهم الدكتور جبرائيل طربيه أحد رؤساء حكومة كولومبيا السابقين ، والمرشح لرياسة الجمهورية ، وكان رئيسا لمجلس جمعية الامم

العالم العربي في أسبوع

[لمراسل « المصور » الخاص]

قضية المغتربين اللبنانيين

توجه فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية فى ٢٠ أكتوبر برسالة الى المغتربين من أبناء لبنان ضمنها نداء حاراً أهاب بهم فيه أن يعودوا الى وطنهم ليستثمروا فيـــه أموالهم واختباراتهم . . وليس هذا النداء بالأول من نوعه . فقد درجت الحكومات اللبنانية كما درج رؤساء الجمهورية منذ سنة ١٩٢٦ على توجيه مثله الى المغتربين لأنهم يؤلفون ٥٠ ٪ من أبناء البلاد فاذا عادوا اليها بأموالهم، وبذلوا فى استثمار مواردها ما يبذلون فى ديار الغربة ، لصارت الى حالة أفضل من هذه الحال ولقامت اقتصادياتها على دعائم وطنية بدلا من أن تقوم على رؤوس الأموال الأجنبية

على أن ثمة مشكلة تواجه الحكومة اللبنانية الحاضرة كما واجهت كل حكومة تقدمتها دون أن يبذل فى معالجتها مجهود جدى ، هى مشكلة اللبنانيين الذين حرمتهم معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣ من جنسيتهم

فقد اعطت تلك المعاهدة النازحين من رعايا الدولة العثمانية الذين سلخت بلادهم عن جسم السلطنة ، حق الاختيار بين الجنسية التركية والجنسية التى يريدونها . فاختارت قلة من المغتربين اللبنانيين الجنسية التركية ، واعتنق فريق يعتد به جنسية البلاد التى يقيم فيها ، رغبة منه فى حماية مصالحه . أما الفريق الثالث فقد حاول الحصول على الجنسية اللبنانية فحالت بين كثرته وبين هذه الأمنية عوامل شتى

فالمشكلة التى تحتاج الآن إلى حل هى مشكلة اللبنانيين المغتربين الذين لا جنسية لهم . ويلوح أن المسئولين فى لبنان وجدوا لها حلا . فقد نصت معاهدة لوزان على أن حق اختيار الجنسية يعود إلى رعايا الدولة العثمانية الذين سلخت بلادهم عن جسم الدولة ، ولـكن لبنان ، لبنان القديم الذى كان يتمتع باستقلال ذاتى بموجب بروتوكول خاص، لم يكن جزءاً من السلطنة العثمانية ، بل كان له كيان دولى معترف به ، فهو لم ينسلخ إذن عن السلطنة وبالتالى لايخضع لقيود معاهدة لوزان

صدى الانتخابات الفرنسية

استقبل الرأى العام السورى واللبنانى نتيجة الانتخابات الفرنسية بارتياح ظاهر ، رغم قلة اهتمامه بما يجرى فى فرنسا نظراً لتراخى العلاقات بينها وبين القطرين ، فقد كان السوريون واللبنانيون يخشون فوز أحزاب اليمين والوسط بأكثرية المقاعد ، لئلا تجر سياستهم فرنسا فى طريق الاستعمار الشائك ، فتجدد محاولاتها لتثبيت أقدامها فى الشرق العربى . ذلك أن أحزاب اليمين والوسط هى التى قاومت مشروع معاهدة ١٩٣٦ وأحبطته ، وهى التى تحرض حكومة الجنرال ديجول على المماطلة والتسويف فى تسليم المصالح الباقية بأيدى الفرنسيين فى البلاد السورية ـ اللبنانية ، وعلى الابطاء فى إجلاء القوات الفرنسية عن أراضى البلدين

وما كان السوريون واللبنانيون ليرتاحوا الى فوز الشيوعيين الفرنسيين بأغلبية ساحقة بالرغم من العطف الذى يبديه الحزب الشيوعى الفرنسى على مطامح البلدين القومية . وذلك لعلمهم أن شيوعيي فرنسا يسايرون الخطط السوفياتية ، وهى خطط لا يطمئن اليها العرب عموماً ، ومن كان منهم على شاطىء البحر الأبيض بوجه خاص

أما وقد أسفرت الانتخابات عن فوز حزبين معتدلين هما الحزب الاشتراكى وحزب الحركة الشعبية الجمهورية ، وفوز الحزب الشيوعى بعدد من المقاعد يكاد يكون متوازياً ، فالخوف من طغيان أقصى اليمين أو أقصى اليسار لم يبق له مبرر ، إلا إذا كانت مبادىء الأحزاب الفرنسية تتكيف تبعاً لظروف المكان والزمان !

اليهودية غير الصهيونية

قرر العرب فى مختلف أقطارهم إعلان الاضراب العام فى الثانى من نوفمبر سنة ١٩٤٥ لمناسبة ذكرى وعد بلفور . وللمرة الأولى منذ صدور وعد بلفور والتجاء العرب إلى الاضراب فى يوم ذكراه احتجاجاً عليه وعلى فكرة الوطن الصهيونى ، تحرص البلدان العربية حكومات وشعوباً على تبديد مخاوف اليهود كطائفة ، وتطمينهم الى نيات مواطنيهم العرب نحوهم

وقد كان رئيس الجمهورية اللبنانية أول رجل مسئول تنبه الى وجوب التمييز بين اليهودية ـ وهى دين سماوى ـ وبين الصهيونية ، وهى مبدأ عنصرى ، فأعلن فى خطبه التى ألقاها فى رحلتيه الأخيرتين فى الشمال والجنوب ، أن اليهود اللبنانيين إخوان لمواطنيهم العرب ، « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » ، وأنه لا يجوز الخلط بين اليهودية وهى دين يحترمه اللبنانيون ، وبين الصهيونية التى يحاربها العرب كافة « لأنها عدوة لبنان ، وعدوة فلسطين ، وعدوة البلاد العربية ، وعدوة الانسانية ! »

ورأت حكومة دمشق بدورها أن تطمئن يهود سوريا ، فصرح رئيسها للمراسلين الأجانب بأن الشعب السورى لا يضمر عداء للمواطنين اليهود ، لأنه يعلم أن اليهودية شىء والصهيونية شىء آخر ، وأن اليهود ليسوا جميعاً صهيونيين . .

وفى العراق وجهت الهيئات السياسية الدعوة الى يهود بغداد ليشتركوا فى تنظيم الاضراب يوم ٢ نوفمبر . . ونشرت الصحف مقالات نوهت فيها باخلاص يهود العراق للوطن . .

وهكذا يثبت العرب مرة أخرى وعيهم القوى ونضجهم السياسى ، ويقيمون الدليل على صحة ما هو مأثور عنهم من أنهم قوم متسامحون

بقى أن يبرهن يهود تلك البلاد على إخلاصهم للأوطان التى يعيشون فيها ، وأن يكونوا عند حسن الظن بهم فى هذا الصراع القائم بين الحق والباطل فى فلسطين











قصة العدد

أمنا الأرض !!

بقلم الاستاذ خليل تقي الدين

ـ الارض ، يا بنى ، ينبوع الخير والحياة ، وارزاقنا عماد البيت . لسنا لولا هذه الارزاق ، وجهاء ، ولا سادة ، ولا زعماء . . الا ترى كيف يسخر الناس من أبناء الجاه والحسب والنسب حين يصبحون فقراء معدمين ؟ أتريد أن أبيع أملاكى التى ورثتها عن أبى لاشترى لك سيارة ، وأصبح مضغة فى أفواه الناس ؟!

ـ لكن يا أبى ، قطعة صغيرة من أملاكنا الواسعة لا تنقص منها شيئا . ونحن ، فوق ذلك سندعم وجاهتنا بسيارة لا يملك مثلها أحد فى هذه الناحية كلها ، فيزيد احترام الناس لنا واعجابهم بنا



ـ ماذا يقول الناس عنى غدا ؟ سيقولون ان خطار بك العامر زعيم هذه الناحية من « الشوف » بدأ يبيع املاكه ويهدم البيت الذى ورثه عن آبائه واجداده ليشترى لاولاده سيارة ! عجاج . عجاج ! انى لم أبخل عليك وعلى اخوتك بشيء يوما من الايام . لكن هذه السيارات اللعينة ! انى لا احبها . . فكم من بيت متين الدعائم هدمته وقوضت أركانه ! وكم من شاب اضاعت صوابه ! اننا ، يا بنى ، فلاحون نحب الارض ونعيش محترمين بفضل هذا الحب ، فلماذا تريد انت ان تنقلنى من حياة الى حياة ، وتزين لى أشياء لا تميل اليها نفسى ؟

ـ وهل فى شراء سيارة جناية أو اثم ؟ نحن دائمو التنقل بين قريتنا وبيروت ، أفنركب الجمل ؟ أم نسير على الاقدام ؟ أم ترانا نمتطى واحدة من الوف شجرات الزيتون والتوت والتفاح التى نملكها ؟!

ـ كفى يا عجاج ! كفاك هذرا وتجديفا : ان شجرات الزيتون والتوت والتفاح هذه التى تسخر منها هى التى أطعمتكم وكستكم طوال أيام الحرب ، بينما كان الناس يموتون جوعا ، وهى التى علمتك ، وعلمت اخوتك فى أرقى المدارس حتى أصبحتم قرة عينى ومفخرة الشوف ، بل مفخرة لبنان !

ـ عفوا أبى . ما قصدت اثارتك واغضابك . لكنك تعلم انى بحاجة الى المال لشراء سيارة . وارجو الله أن يوفقنى فى عملى فأرد المال الى البيت اضعافا ، واشترى بدل القطعة التى ستبيعها من أملاكنا بساتين برمتها !

• • •

كثيرا ماكان يتكرر هذا الحوار وامثاله بين عجاج ووالده . . وعجاج فى الثلاثين من عمره ، عالى الثقافة ، رائع الشباب . وهو ابن بيت قديم عريق فى المجد والحسب والجاه . وابوه خطار بك موظف قديم تقلب فى أرفع مناصب الدولة حتى سئمت نفسه الخدمة ، فلما نال نجله الاكبر عجاج شهادته العليا من جامعة بيروت ، طلب الوالد احالته الى المعاش فأجيب الى طلبه ثم عين ابنه فى احدى وظائف الحكومة ، فحافظ بذلك على تقاليد الاسرة ، وهى ان يكون لها دائما فى وظائف الدولة ممثل يلجأ اليه أبناء « الشوف » اذا اعوزتهم مراجعة الحكومة ، ويرفع الحيف عنهم ، ويدافع عن مصالحهم اذا نزل بهم ظلم أو اضطهاد

لم يكن عجاج من الشبان المستهترين ، ولكنه كان مغرما بحياة المدينة ، مأخوذا بسحرها وروعتها . وكان يرى كل السعادة فى اقتناء سيارة يقودها بنفسه ، ويتنقل بها فى انحاء لبنان ، ويدخل بها قريته الصغيرة دخول الفاتحين . لكن الوالد الشيخ لم يكن يوازى بالارض شيئا ، ولا يجد سعادة الا فى العناية بارزاقه حتى يتحدث بها وبجودتها الرائحون والغادون . . كان حبه للارض نوعا من العبادة ، وحفاظه على أملاكه من مقومات حياته ، كحفاظه على عرضه وزعامته وكرامته وحياة أبنائه !

وها هو ذا يتعذب منذ أسابيع . فقد زج به ابنه فى مأزق لا يجد لنفسه منه مخرجا . وزوجته واولاده قد تألبوا عليه وحملوا حملة صادقة لم يقو معها على الصمود أمامهم . وهو يعلم ان سلوك ابنه فى المدينة سلوك شاب شريف . لا ، بل ان رئيس الحكومة قد تنبأ لعجاج بمستقبل باهر فى دنيا الوظائف . . وفى ساعة من ساعات الضعف والحنان وعد الشيخ ابنه بثمن السيارة ، مائة ذهبية صفراء ، واذن له بشرائها ، بشرط ان يأتى بها الى القرية قبل اتمام الصفقة ليرى الوالد هل تستحق هذه التضحية الكبرى التى سيقدم عليها ؟!

طار عجاج الى بيروت وهو يحلم بالسعادة الكبرى التى سيقبض عليها بكلتا يديه . وانصرف الوالد الى التفكير فى اختيار القطعة التى سيضحى بها على مذبح الحب والحنان . وكم ليلة قضاها مسهدا يفكر : أيبيع « المنابع » وكل زيتونة من زيتونها « تسوى دموع العينين » ؟ أم يبيع « كرم الست » وفيه من اشجار التوت ما ينتج أجود حرير فى العالم ؟



أم يبيع « الحلة الفوقا » ؟ أم يضحى بالبستان ؟ كان الشيخ يحس ان اقتطاع أصبع من اصابع يديه أهون عليه من التخلى عن قطعة من املاكه . ولكنه وعد ، ولا بد من الوفاء !

• • •

غادر عجاج بيروت وقد ركب السيارة المقفلة السوداء الى جانب السائق فسارت بهما فى طريق القرية . ولما خلصت من زحام المدينة اطلق لها السائق العنان فراحت تنهب الارض ، وعجاج يتلمس

(البقية على الصفحة المقابلة)







المقود من حين الى حين فيشعر بفيض من السعادة لا حد له ، وقد خيل اليه انه أصبح صاحبها ، وانه يقودها بنفسه فكأنما دانت له الارض . وها هى ذى السيارة تنساب على طريق الساحل انسيابا . ثم ها هى ذى تشرع فى تسلق طريق الجبل، بعد ان خلفت وراءها البحر ، وبساتين الموز ، والاسفلت

وقد خفف السائق من سرعتها وهو شديد اليقظة والحذر . ذلك ان الطريق اصبحت ضيقة ، ملتوية ، كثيرة المفاجآت والسائق ابن بيروت لا ابن الجبل . وهو غير خبير بطرق لبنان . وبدت صفحة النهر تلمع تحتهما فى الوادى العميق . ولا يجرؤ السائق ولا عجاج ان ينظرا يمينا أو يسارا مخافة ان يصابا بالدوار ، فقد علت بهما الطريق ، والارض ، والسيارة ، أكثر من ألف متر فوق سطح البحر !

وفجأة يقف دولاب القدر ، وينتهى العمر !

ويرفع بعض الفلاحين المنتشرين هنا وهناك على سفح الجبل رؤوسهم عن الارض ليروا علبة كبيرة سوداء تهوى متدحرجة فى المنحنى المخيف ، محدثة قرقعة هائلة يردد صداها ، هنيهة ، بطن الوادى . ثم يعقب السكون الحركة ، وتعاود الحياة سيرها من جديد ، الا حياة شابين اثنين تقاذفت أشلاءهما رؤوس الصخور الناتئة واستقرت غير بعيد عن بقايا سيارة محطمة كهيكل عظام وحش أكلت لحمه الغربان والعقبان .. !

كانت الشمس تنحدر نحو المغيب حين بلغ « الصوت » قرية الزعيم . فهب الشبان ، ومشى الشيوخ وخرجت النسوة من المنازل . فأما الشيوخ فأقبلوا على خطار بك يؤاسونه ويعزونه ، وهو جامد فى مكانه لا يبدى ولا يعيد .. وأما النسوة فدخلن على الام الثكلى يحاولن ان يخففن عنها ، وهى ملتاعة مجنونة ، تنادى ولدها وتلطم وجهها وتدور فى أنحاء البيت حاملة قطعة من ثياب فقيدها ، مرتمية على سريره ، تضرب رأسها بيديها ولا تريد أن تتعزى ..

وأما الشبان فحملوا نعشا خاليا وقصدوا الى الوادى الاثيم ليأتوا بعجاج، فتى فتيان « الشوف » وشيخ شباب القرية ، وابن الزعيم !

وقبيل الفجر عاد الموكب الحزين بجثتين مهشمتين بعد ان انضم اليه عشرات الشبان من القرى المنتشرة طول الطريق، فوضع النعش فى ساحة الدار ، وتعالى فى مطلع ذلك النهار الكالح صوت النادبات مختلطا بأصوات المعزين ولم يبق فى القرية بل فى القرى المجاورة كلها رجل أو امرأة أو طفل لم يهرع على الخبر المشئوم

ووقف خطار بك فى صدر الدار يستقبل جماهير المعزين بقامته الجبارة وجسده الممتلىء العريض ، وهو منتصب فى مكانه كجذع الشجرة لا يتحرك فيه عرق . وانما كانت شفتاه ترددان ترديدا آليا كلمات لقنها الناس منذ ألف عام ، ليرددوها فى المآتم . ولم تكن قسمات وجهه المتصلب تدل لا على حزن، ولا على فجيعة ، ولا على صبر ، ولا على ألم ، ولا على شىء ! حتى قبضة يده التى كانت تلامسها أيدى المعزين كانت يابسة كالحطبة . ولما آن أوان الدفن مشى الوالد أمام الجماهير ورأى ابنه يوارى التراب الى جانب رفيقه فى سفرة الحياة والموت . وحوالى العصر بدأ الناس ينصرفون . ثم زحف الليل على القرية فخلا المنزل من الاغراب ولم يبق فيه الا الاقارب الادنون

وعند ما انتصف الليل أو كاد أوى الشيخ الى مضجعه ، دون زوجته . فقد كانت بين يدى النسوة تصحو تارة ، وتغيب عن الوجود تارة ، فيسعفنها بالمنعشات وهى أقرب الى الاموات منها الى الاحياء

واندس الشيخ فى فراشه وجذب الغطاء العريض حتى غطى به رأسه ، فتلاشى صراخ زوجته وتلاشت معه جميع الاصوات من أذنيه

وفى ومضة كالبرق أو أسرع لم يفكر الزعيم فى ولده وقد حمل اليه محطما مهشما ، ولا فى رفيقه وقد دقت عنقه ! لم يفكر فى الشباب الريان ، وقد أصبح فى هذه الساعة مرتعا للدود تحت بلاطة باردة ، ولا فى زوجته وقد هدتها الفجيعة هدا ، بل مرت أمام عينيه المغمضتين مرورا خاطفا مجتاحا شجرات « البستان » عالية، مشوقة ، خضراء ، تلك الشجرات التى كانت معدة للبيع .. فسلمت !!

ونام ملء عينيه ؟

خليل تقى الدين



صنع مصر الأميرة نور الضحى فى إحدى جولاتها بالقاهرة ويمايذكر أن الأميرة تعرضت لحوادث جسام فى أثناء إقامتها بالقاهرة فقد تآمر رجال حاشيتها ضدها ثم اختفت من فراشها ذات صباح ووجدوا مكانها فتاة غريبة مجهولة وراجت الاشاعات بأن الأميرة هربت مع حبيبها ، وقيل بأنها تعيش فى منزل مجهول فى أحد أزقة مصر مع جماعة من تجار الفاكهة وقيل بأنها قتلت غيلة وغدراً . وقد علمنا أن الأستاذ أحمد جلال توصل إلى كشف أسرار هذه الحوادث وسيعرضها للناس فى ٥ نوفمبر بسينما الكورسال فى فيلم « أميرة الأحلام » — توزيع نحاس فيلم

منظر رائع لموكب « الخليفة » الذى يطوف المدينة فى آخر أيام المولد ، وقد ظهر الخليفة راكباً جواده ، مرتدياً ثياب السيد البدوى وعمامته الأثرية ، وأحاطت به الجموع وهو يتهادى بجواده على قرع الطبول ونغمات الزمار

مليون شخص فى مولد « السيد البدوى » ..!

وافق مساء الخميس الماضى الليلة الختامية لمولد العارف بالله سيدى أحمد البدوى صاحب الضريح المعروف باسمه فى عاصمة الغربية ، والذى يقصده الناس من مختلف أنحاء القطر فى مثل هذه الأيام من كل عام للاشتراك فى الاحتفال بمولده والتبرك بزيارته ، بل ان فى الأقطار الاسلامية الشقيقة من يحج الى هذا الضريح لما يعلمه من مناقب صاحبه وما اشتهر به بين أولياء الله من التقى والورع والصلاح

ومولد السيد البدوى من أروع « المواسم » الاسلامية ، والاحتفال به يفوق الاحتفال بأية مناسبة دينية أخرى إذ تقام حلقات الذكر ، ويؤمه مئات الآلاف من الناس حتى لتضيق بهم طنطا على سعتها

ويظل المولد قائماً ثمانية أيام تستحيل فيها المدينة وطرقاتها الى مجموعة من الكتل البشرية يدافع بعضها بعضاً

وقد كان احتفال هذا العام أروع من كل احتفال سبقه منذ نشبت الحرب إذ كانت قيود الاضاءة تحول دون الاحتفال بهذا المولد على الصورة التى اعتادها الناس ، فلما أن ألغيت هذه القيود تضاعف عدد الزوار حتى ليقدر هذا العام بأكثر من مليون نفس !

وقد شهد الليلة الختامية كثيرون من العظماء والكبراء يتقدمهم معالى وزير الشؤون الاجتماعية ، حتى إذا كان الصباح طاف المدينة « موكب الخليفة » التقليدى . تتقدمه الموسيقات والطبول ورجال البوليس ومشايخ الطرق وأرباب الحرف والمهن المختلفة ، بأعلامهم وطبولهم ، فى مشهد رائع يأخذ بالأبصار



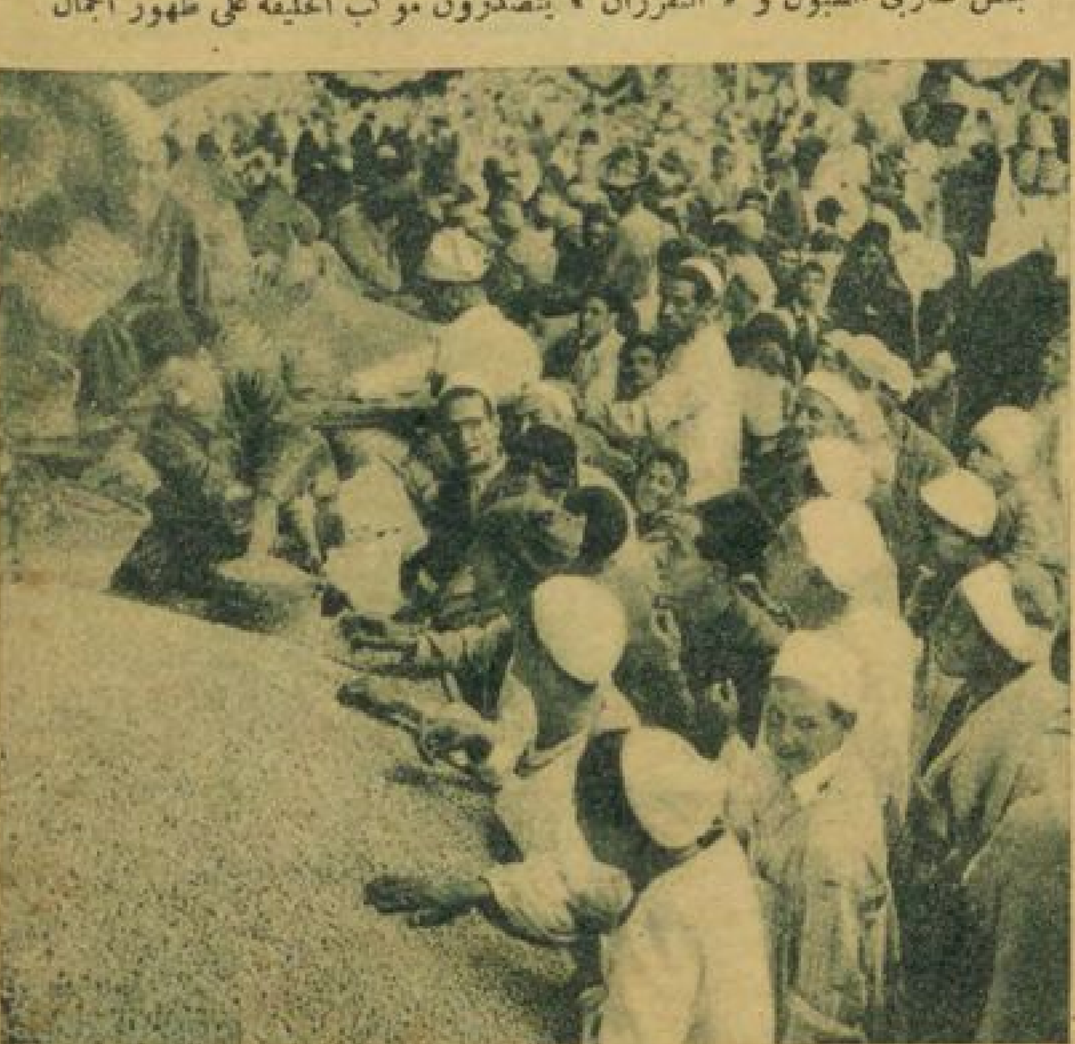
بعض ضاربى الطبول و « النقرزان » يتصدرون موكب الخليفة على ظهور الجمال



لم تشهد طنطا فى الاحتفالات الماضية بمولد السيد زحاماً كالذى شهدته هذا العام ، حتى لقد قدر عدد الذين وفدوا اليها فيه بأكثر من مليون نفس ! وترى هنا أحد القطارات وقد اكتظ بالركاب حتى تسلقوا النوافذ وركبوا فوق أسطح العربات

←

أحد دراويش السيد البدوى وقد اشتد به الفرح واستخفه الطرب و « أخذته الجلالة » فراح يرقص فى ملابسه التقليدية



من المظاهر المألوفة فى مولد السيد البدوى ، انتشار باعة الحمص والحلوى و « حب العزيز » بالقرب من الضريح ، فيتزاحم عليهم « الزبائن » من زوار السيد ومريديه